جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلومالإنسانية الاجتماعية
قسمالعلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية

الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

-دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبين:
قاوي ندين
ايت غربي زوينة

الأستاذ المشرف:
د. مباركي محند أورابح

السنة الدراسية: 2020-2021

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى مخلوقين في الوجود إلى من كان أكبر سند وعون طوال حياتي والفضل الكبير لهما في تحقيق أحلامي وطموحاتي أمي وأبي حفظهما الله لي.

إلى قرة عيني وأخي الوحيد "صفيان" وأختي العزيزة "مريم"، وإلى أفراد عائلتي صغيرًا وكبيرًا.

إلى أصدقائي الذين عرفتهم خلال مشواري الدراسي خاصة ياسمين، رشيدة، سميرة، كاتية وخاصة نزيهة وصارة، اللواتي ساعدوني كثيرا في إتمام هذا العمل.

بدون أن أنسى التي ساعدتني في هذا العمل وشاركتني في إنجازه "زوينة".

نـــــدين

الاهداء

أهدي عملي المتواضع إلى:

إلى والدتي الحنونة التي لا أزال أتلقى منها الدعم والذكاء بالتوفيق والنجاح فجزاها الله عني خير جزاء.

إلى زوجي وأبنائي الأعزاء "ليتيسيا" و"محند أمزيان" و"ماسيل" الذين اِقطعت جزءا كبيرا من وقتهم والذين كان دعمهم وتشجيعهم من أهم العوامل بعد توفيق الله لإنجاز هذا العمل.

إلى إخواني وأخواتي الذين تلقيت منهم يد العون والتشجيع.

وإلى الصديقة التي قاسمتني هذا العمل المتواضع "ندين".

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد.

زوينة

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله ولا عطائه، الذي أهدانا الصّحة والعافية وأنار دربنا بالصبر والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع، وعملا بقول نبيّنا المصطفى، "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

فالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "مباركي محند أورابح" الذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته ومعلوماته ولولاه لما تمكننا من تخطي الصعاب وإتمام هذا البحث.

كما نتقدّم بالشكر إلى رئيسة التخصص الأستاذة الدكتورة "معروف لويزة" مديرة مخبر مجتمع تربية وعمل على فتحها أبواب المخبر وإستعمال المراجع المتواجد به، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين قاموا بتدريسنا.

كما لا ننسى أنه ألا نشكر الطاقم التربوي العاملين في المتوسطتين:

– متوسطة: عيسات إيدير – بمقلع– ومتوسطة أوسماعيل حسين بـ "تامدة" الذين فتحوا أبواب مؤسساتهم وساعدونا ووفروا لنا الظروف اللازمة من أجل القيام بالبحث.

"زوينة، نـدين"

إهداء ..... أ
كلمة شكر ..... ج
فهرس المحتويات ..... د
فهرس الجداول ..... ز
مقدمة ..... ح

فهرس المحتويات

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث 11
2- فرضيات البحث 16
3- أهمية البحث 16
4- أهداف البحث 17
5- تحديد مفاهيم البحث 17
6- الدراسات السابقة 19

الجانب النظري

الفصل الثاني: الضغط النفسي

تمهيد 31
1-لمحة تاريخية عن الضغط النفسي 32
2-مفهوم الضغط النفسي 33
3-المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي 34
4-النظريات المفسرة للضغط النفسي 36
5-أنواع الضغط النفسي 41
6-مصادر الضغط النفسي 41
7-أعراض الضغط النفسي 46

8-العوامل المؤثرة في الضغط النفسي..... 48
9-الاستراتيجيات لمواجهة الضغط النفسي..... 49
خلاصة الفصل..... 51

الفصل الثالث

العنف والعنف المدرسي

تمهيد..... 53
القسم الأول: العنف..... 54
1-لمحة تاريخية عن العنف..... 54
2-تعريف العنف..... 55
3-النظريات المفسرة للعنف..... 56
القسم الثاني: العنف المدرسي..... 59
1-مفهوم العنف المدرسي..... 59
2-أشكال العنف المدرسي..... 59
3-أسباب العنف المدرسي..... 61
4-مظاهر العنف المدرسي..... 65
5-الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي..... 67
خلاصة الفصل..... 69

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد..... 72
1-تقديم ميدان البحث..... 73
2-نوع البحث..... 74
3-عينة البحث وكيفية اختيارها..... 74
4-أدوات جمع البيانات..... 75
5-أدوات تحليل البيانات..... 78

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد..... 81

1-عرض وتحليل نتائج البحث..... 82

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى..... 82

1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية..... 83

1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 84

2- مناقشة نتائج البحث..... 85

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 85

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 87

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 89

استنتاج..... 91

خاتمة..... 92

اقتراحات..... 93

قائمة المراجع..... 95

الملاحق..... -

فهرس الجداول

1. يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 75
2. يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها المقياس الضغط النفسي..... 76
3. يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها المقياس للعنف المدرسي..... 77
4. العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط..... 82
5. الفروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس..... 83
6. الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس..... 84

مقدمة:

تعد الضغوط النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اِهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في علم النفس، وعلوم التربية، وذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعانونها والمتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقتهم وقدراتهم، بالرغم من كون المدرسة تعد مؤسسة اِجتماعية ثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة ومن حيث مكانتها في التأثير على الفرد ورعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته وتزويده بمختلف المعارف والمعلومات، كما أنّها تعمل على تهيئة الجوّ المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطوّر المستمر من حيث البرامج والوسائل وطرق أدائها مع توفير السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية، حيث يتسنى لهم التمتع بقدر كافٍ من الصّحة النفسية والمدرسية إلاّ أنّه في نفس الوقت يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية وفي هذا الصدد يرى "قاسم" "الضغوط النفسية هي حالة من التوتر النفسي الشديد الذي يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتخلق عنده من اِختلال في التوازن واضطراب في السّلوك".

ومما لا شك أنّ كثرة الضغوطات من شأنها تولد ردود أفعال نفسية وسلوكية، والتي تكون سببا من أسباب العنف المدرسي الذي يعد ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، والتي تؤثر بشكل سلبي على مسارهم التعليمي أو المدرسي.

ولتحقيق بعض الأهداف، جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بحيث خصص الفصل الأوّل كإطار عام للإشكالية حيث عرضنا مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها ثمّ صياغة الفرضيات إلى جانب الذكر أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية وبعض الدراسات السّابقة التي تناولت متغيّرات البحث وعلاقتها بمتغيّرات أخرى.

وعليه فقد اِشتمل الجانب النظري على فصلين، حيث خصص الفصل الثاني لتقديم لمحة تاريخية عن الضغط النفسي، وكذلك مفهوم الضغط النفسي والمصطلحات المرتبطة به، النظريات التي قدمت لتفسير الضغط النفسي وأنواعه، مصادره وأعراضه والعوامل المؤثرة فيه، وفي الأخير تطرقنا إلى استراتيجيات لمواجهته، ثمّ خلاصة، بينما الفصل الثالث خصّص كذلك القسم الأوّل لتقديم لمحة تاريخية عن العنف وكذلك تعريف العنف والنظريات التي وضعت من أجل تفسيره، أمّا القسم الثاني فنتطرق لمفهوم العنف المدرسي، أشكاله وأسبابه ومظاهره، وفي الأخير كيفية علاج والوقاية من هذه الظاهرة.

أما الجانب الثاني من الدراسة فقد تمثّل في الجانب التطبيقي الذي اِحتوى على فصلين، حيث خصّص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للبحث، أمّا الفصل الخامس فقد خصّص لعرض وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى اقتراحات وفي الأخير خاتمة للبحث ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1-إشكالية البحث

2-فرضيات البحث

3-أهمية البحث

4-أهداف البحث

5-تحديد مفاهيم البحث

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية البحث:

يخضع الفرد منذ ولادته إلى تغير مستمر فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة و تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان بحيث تتميز بتغيرات مختلفة: فزيولوجية، اجتماعية، عقلية و نفسية، فهي مرحلة تسودها تقلبات في شخصية المراهق و أهم ما يميز هذه المرحلة هي الضغوط النفسية التي تعتريهم نتيجة لعوامل متعددة، و على هذا الأساس أشار أبو سعد(2009) أن موضوع الضغط النفسي و نتائجه على الأفراد من الموضوعات التي شغلت بال العلماء و الباحثين في مجالات الصحة العامة و علوم التربية و مختلف العلوم الإنسانية و الاجتماعية و ذلك لما تتركه من أثار و نتائج خطيرة و مدمرة على حياة الفرد، كما يرى المختصون أن الضغط النفسي هو واحد من مشكلات العصر الحديث و يبدو واضحا بأنه يقلق المجتمعات.

ويرى محمد علي و محمد عبد الغني (2004) أن ظاهرة الضغوط النفسية من الظواهر الإنسانية المعقدة التي وضعت الفرد في احباطات عديدة و عرضته للانهيار بسبب التوتر و القلق الشديد الناتجة عن عدم تحقيق رغباته و دوافعه و صعوبة مجاراته لمطالب عصره، كما تؤثر هذه الضغوطات النفسية حسب أبو دلو(2009) سلبا في مختلف جوانب حياة الفرد ، فالضغط النفسي حالة إضطراب في بعض الوظائف الفزيولوجية والوجدانية الإنفعالية لدى الأفراد، تحدث نتيجة تعرضه لمثيرات ضاغطة و داخلية أو خارجية، تتحدى طاقته للتأقلم و التكيف.

ويرى المختصون في هذا المجال من أمثال "هانس سيلي" (saly , 1976) و"روتر" (Ruter ,1981) و الأشوال (1993) أن العناصر الأساسية التي تشكل أي موقف ضاغط تنحصر في مصادر الموقف الضاغط و استجابة الفرد بهذا الموقف ومن دون هذين العاملين مجتمعين لا يكون هناك مواقف ضاغطة، حيث أن مصادر الضغوط بمفردها لا تشكل ضغوطا(أورد في: أبو ندى، 2015).

وفي نفس السياق تؤكد العديد من الدراسات الميدانية أن الضغط النفسي هو محدد رئيسي و مؤثر بشكل كبير في صحة الفرد النفسية و الجسمية و من هذه الدراسات نجد دراسة نتان(Nathan ,1988) حيث أشار إلى أن التعرض للضغوط الشديدة يؤدي إلى تباطئ الهضم و تسارع التنفس و سرعة دقات القلب و زيادة التعرق و التوتر العضلات (أورد في: بهاء الدين السيد ،2008).

وتعتبر البيئة المدرسية مصدرا من مصادر الضغوط للتلاميذ و هذا من حيث عدم تكيفهم مع البرامج و تعدد الأساتذة باختلاف جوانبهم الشخصية..... و غيرها بالإضافة إلى اجتيازهم لامتحان شهادة التعليم المتوسط، باعتبارها المرحلة الحساسة و الحاسمة في مسيراته الدراسية فهذه الضغوط يمكن أن تشكل لديه دافع ضعيف و يؤدي به ذلك إلى تعرضه إلى صراعات و عقبات نفسية و من ثم يؤدي به القيام بسلوكات عنيفة و ذلك يؤثر عليه سلبا.

ونظرا لاتساع مجالات العنف و تعدد أسبابه و اختلاف أبعاده و تنوع أساليبه فإنه يستدعي اهتمام المفكرين والباحثين في مختلف العلوم و التخصصات، و من هنا أصبحت ظاهرة العنف مجالا واسعا تبحث فيه كل فروع العلوم الاجتماعية و النفسية فهي محل الدراسات النفسية و السوسيولوجية والساسية والأنثروبولوجية.

وعلى الرغم من الاهتمامات المنصبة على موضوع العنف في شتى الميادين، العنف الأسري، المهني، الاقتصادي، الجنسي...

فإن ظاهرة العنف المدرسي لم تنل القدر الكافي من الدراسة و التحليل و التعمق و الموازنة مع حجم تعقدها و قوة انتشارها و درجة تأثيرها، حتى الجهود و المساعي المبذولة في الدراسات و الأبحاث في هذا الشأن يقتصر في مجال العنف الذي يمارسه المدرسون اتجاه التلاميذ(أورد في: خميستي،2005).

إن مفهوم العنف عموما هو تعبير عن انفعال تثيره مواقف عديدة و مختلفة تؤدي بالفرد إلى إرتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته، أحيانا و في حق الأخرين أحيانا أخرى، كما أنه مهما كان شكله أو نوعه فهو إحدى القوى التي تعمل على هدم العلاقات البشرية، لذالك تعد ممارسات العنف المدرسي ظاهرة تهدد تماسك أفراد الجماعة المدرسية سواء كانوا أساتذة أم إداريون أم تلاميذ أم أولياء(أورد في : حويتي،2004).

وبهذا الاعتبار إن التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة من أهم الوسائل التي يحافظ عليها المجتمع على خصائصه و على استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال ، كما أن لها دورها الفاعل في تغير ميولات الفرد غير السوية التي قد تكون من بينها ممارسة فعل العنف الذي يتسبب أذى النفس و أذى الغير.

وقد يجد التلميذ نفسه خلال الحياة الأسرية و المدرسية في مواقف يصعب عليه التوافق معها، فقد يصطدم بواقع كما يفرض عليه من عراقيل و عقبات و قيود تشكل في مجموعها ضغوطات نفسية تمنعه من الوصول إلى مبتغاه(أورد في: خميستي،2005).

حيث أشار العيسوي(2007) أن مشكلة العنف في المدارس أصبحت تشمل كل الأعمار و جميع مستويات الصفوف الدراسية و جميع المراحل التعليمية، حيث أكدت دراسة فرنسية عام(1984) أن العنف المدرسي ينتشر في المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها، ففي بلجيكا ازدادت هذه المشكلة في المدارس لدرجة دعت إلى تشكيل لجنة حكومية لمعالجة هذه الظاهرة، كما أقرت بنسبة (38%) من التلاميذ هناك أنهم قاموا و لو لمرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية خلال السنة الدراسية، كما قامت وكالات تنفيذ الأحكام القانونية بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1999) بتقدير (2.5) مليون اعتقال للتلاميذ المتمدرسين تحت عمر 18 سنة، و كان الأحداث الصغار يمثلون (17%) من مجموع الاعتقالات و (16%) من اعتقالات الجرائم العنيفة ، و في استطلاع قامت به مراكز الضبط و الوقاية من الأمراض بالولايات المتحدة الأمريكية لدى عينة من التلاميذ في

الفصول الدراسية من (9–12) سنة اتضح أن (6%) من مجموع الإناث اللواتي تم حصرهن و(28.6%) من مجموع الذكور أنهم حملوا سلاحا ، و قررت (3%) تقريبا من الإناث و(5.3%) من الذكور أنهم مهددين و مصابين بسلاح داخل مباني المدرسة، كما قررت (9.8%) من الإناث و (18.5%) من الذكور إنغماسهم في قتال مباني المدرسة، و يجعلنا بالقول أن المؤسسات التربوية لم تعد مصادر للأمن بوجود العنف داخل المدارس (أورد في: مباركي،2018).

ومن هنا فإن الاهتمام بدراسة الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تمليه الظروف الصعبة التي تمر بها مؤسستنا التعليمية جراء الضغط النفسي الذي يؤدي للانهيار و التوتر و القلق الشديد في غالب الأحيان إلى عدم تحقيق رغباته و دوافعه و صعوبة مجاراته لمطالب عصره، و العنف المدرسي الذي يبدي معظم التلاميذ يؤدي بهم إلى ارتكاب أفعال مؤذية بحق ذاتهم و حق الآخرين ، و هذا كإشكال قائم دافعنا للقيام بهذه الدراسة لغرض الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل هناك علاقة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس؟
- هل توجد فروق في العنف المدرسي لدى السنة الرابعة متوسط حسب الجنس؟

2- فرضيات البحث:

- هناك علاقة بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس.
- توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

3-أهمية البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بِاعتبارها أهم مرحلة تواجه التلميذ في مشواره الدراسي، حيث تعدّ فترة حساسة من عمره خاصة أنّه مقبل على أهم اِمتحان مصيري وهو اِمتحان شهادة التعليم المتوسط "BEM" التي تجعل منه فردًا متزنًا نفسيا ومتوافق اِجتماعيا وتجعله أكثر سعيا لتحقيق نجاحاته في الحياة وتجنبه الفشل الدّراسي.

لذلك يعد كل من الضغط النّفسي والعنف المدرسي من أهم المشكلات الأساسية التي تواجه الفرد وتعيقه على التكيف النفسي السليم، كما تكمن أهميتها في كونها تتعامل مع عينة من التلاميذ المتمدرسين في الطور المتوسط ألا وهم المراهقين، حيث أنّ فترة المراهقة فيها تبدأ الأزمات التي تعرقل الفرد.

وتكمن أهمية البحث في مساعدة المختصين في مجال التربية والتعليم على مراعاة المساندة الاجتماعية، لتحقيق التقليل من ظاهرة العنف في المدارس وهذا من شأنه أن يصنع جيلا واعيا يمتلك قدرات عالية تساهم في بناء المجتمع.

4-أهداف البحث:

- معرفة مدى وجود علاقة بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط.
- معرفة مدى وجود فروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس.
- معرفة مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- **الضغط النفسي:**

أ- لغة: نجد أنّ لفظ (Stress) قد اِشتق من اللّفظ الفرنسي القديم (Déstresse) والذي يعني الاختناق والضيق أو الشعور بالظلم.

وقد تحول اللّفظ في الإنجليزية إلى (Stress) ليعني التناقض أمّا: لفظ (Déstresse) في الإنجليزية يعني الشيء الغير المرغوب فيه، وأصبح مصطلح الضغط (Stress) في الآداب الغني (technical literatur) **(أورد في: الفرماوي وعبدالله، 2009).**

ب- اِصطلاحا:

- يرى أحمد محمد عوض (2007) أنّ الضغط النّفسي يحدث من خلال منظومة طبيعية تفاعل تغيرات البيئة مع المتغيرات الذاتية ويقع الفرد في نهاية ضغط ما.

– يعرف فوزي محمد الهادي (2005) الضغط بأنّه: «الاستجابة الداخلية للضاغط والمتمثلة في مشاعر سلبية هي الشعور بالقلق، الخوف، الإكتئاب، العجز، اليأس، اِنخفاض نظرة الإنسان لنفسه».

ج– اِجرائيا:

هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسط بعد إجاباتهم على مقياس الضغط النفسي لـ (خميستي كروم، 2005) والمتمثل في الأبعاد الثلاثة: بعد الضغط الأسري، بعد الضغط المدرسي، بعد الضغط الاجتماعي.

- **العنف المدرسي:**

أ– لغة: التعريف حسب المنجد الأبجدي (1968):

العنف: تعنيفا (العنف) عامله بشدة، لامه، عتب عليه.

العنف: ضد الرفق، الشدة، القساوة.

ب– اِصطلاحا:

– يعرف عصام عبد اللّطيف (2001) العنف بأنه: «اِستجابة سلوكية تتميز بصفة اِنفعالية شديدة قد تنطوي على اِنخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في اِستخدام القوى المستمدة من المعدّات والآلات. وبهذا المعنى يشير إلى الصّيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير».

- ويعرف **شيدلر** (Shidler) العنف المدرسي بأنّه: «السلوك العدواني اللّفظي والغير اللّفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة» **(أورد في: حويتي، 2003)**.

ج- إجرائيا:

هي مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مقياس العنف المدرسي لـ (خميستي كروم، 2005)، والذي يتضمن الأبعاد الأربعة (عنف تجاه الزملاء، عنف تجاه الأستاذ، عنف تجاه الإدارة، عنف تجاه الممتلكات).

6-الدراسات السابقة:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الضغط النفسي والعنف المدرسي دليل يساعدنا في التعرف على الموضوع محل البحث والدراسة، كما أنّها من بين المصادر التي يمكننا الاستعانة بها في مناقشة نتائج هذه الدراسة.

ومن هنا سوف نقوم بعرض بعض الدراسات التي إهتمت بموضوع البحث وبمتغيرات متنوعة:

6-1 الدراسات التي تناولت الضغط النفسي:

- دراسة جيمس كاندل أو كراندل (James. E. Candel, 1984):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم ضغوط الحياة وحجم الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد، كذلك فحص أثر الاهتمام الاجتماعي وكل من القلق والاكتئاب والعدوانية لدى اللّذين لديهم ضغوط مرتفعة واللّذين لديهم ضغوط منخفضة.

وقد توصل الباحث إلى:

- وجود اِرتباط سالب ودالة إحصائيا بين الاهتمام الاجتماعي وعدد الخبرات الضاغطة لدى التلاميذ.
- وجود علاقة اِرتباطية موجبة بين ضغوطات الحياة وكل من القلق والإكتئاب والعدوانية خاصة لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي.
- وجود علاقة اِرتباطية سالبة بين الأعراض النفسية (القلق، الاكتئاب، العدوانية).

كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ الاهتمام الاجتماعي له أثر في تخفيف ضغوط الحياة وأثر في خفض إدراك ضغوط الحياة **(أورد في: عوض الله، 2004)**.

- دراسة حسن محمد عبد المعطي (1992):

حول ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية.

أجريت الدراسة على عينة من (168) من الجنسين (90) ذكور (78) إناث تراوحت أعمارهم بين (23–50) سنة، اِعتمدت الدراسة على أدتين هما اِستبيان ضغوط أحداث الحياة ومقياس الصحة النّفسية، أوضحت النتائج وجود علاقة اِرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين ضغوط أحداث الحياة وجميع الأعراض الإكلينيكية المرضية في عينة الذكور وبعض الأعراض في عينة الإناث والعينة ككل **(أورد في: الهادي، 2005)**.

- دراسة داوود (1995):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مضاد الضغوط التي يتعرض لها الطلبة في الصفوف من السادس إلى العاشر أساسي.

- العينة: تألفت من (320) طالب وطالبة.

- أداة الدراسة: اِستخدم اِستبيان كأداة الدراسة مكون من (62) فقرة موزعة على ثمانية مجالات منها: المدرسة والجو الصفي، والإنفعالات والمشاعر والمخاوف.

- نتائج الدراسة: أظهرت هذه الدراسة أهم الضغوط بالنسبة للطلبة هي تلك التي تتعلق بالمدرسة والجو الصيفي والانفعالات والمشاعر والمخاوف وهي كالآتي: الخوف من الامتحانات، عدم اِحترام المعلمين للطلبة، الخوف من الفشل الدراسي.

- دراسة البرعاوي (2001):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة وكذلك معرفة الكثير من المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا عليهم وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطلبة الجامعة الإسلامية.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: أنّ مستوى الضغوط لدى الطلبة كان (53.8%) بحسب الترتيب الآتي: الدراسية، الانفعالية، بيئة الجامعة، الشخصية، الصحيّة الاجتماعية، المالية وأخيرا الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق تقدير الطلبة لمصادر

الضغوط تغزى لمتغير مستوى الدراسة ومكان الإقامة بينها لا توجد فروق تغزى لمتغير الجنس ونوع الدراسة.

- دراسة موراي (Murray, 2003):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المواقف الضاغطة لمهنة التدريس في اختيار المعلم لِإستراتيجيات التكيف مع المشكلات الصفية أجريت الدراسة على (143) طالبا من طلبة محاضر المعلمين، أثناء قيامهم بتطبيق برنامج التربية العملية في المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أنّ معدل الطالب وإنتماءه للتخصص وعلاقته بمدرسيه هي متغيرات أساسية لاختيار إستراتيجيات المعلمين التكيفية مع المشكلات. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات إلى الجنس والتخصص **(أورد في: بركات، 2010).**

- دراسة الحجار ودخان (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى الطلبة الجامعية الإسلامية فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النّفسي لدى طلبة الجامعة.

إستخدم الباحثان المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة وهي تمثل حوالي (04%) من مجتمع الدراسة (15441) طالبا وطالبة، وقد إستخدم الباحثان إستبيان الضغط النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (62.05%) كما بينت الدراسة وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي تغزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أنّ مستوى الضغط النّفسي لدى

الطلاب أعلى منه لدى الطالبات وبينت وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي عدا الدراسية وضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الجامعي لصالح المستوى الرابع، كما بينت عدم وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي –عدا المالية والدرجة الكلية– تعزى لمتغير الدخل الشهري **(أورد في: تنهيد، 2011).**

2– الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

– دراسة (Banks, 1997):

تمثل موضوع هذه الدراسة في الترويج بالمدارس بحيث حدد الباحث معنى الترويج بأنه قيام التلميذ أو أكثر بتهديد أمن التلميذ الآخر من خلال الاعتداء المستمر عليه في شكل إهانة لفظية أو عزل اِجتماعي أو سلب الممتلكات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ (15) من تلاميذ العيّنة قد تعرضوا للترويج وأنّ هناك خصائص عامة لكل من المروعين (المعتدين) والضحايا أيضا.

فهؤلاء كما تقول الدراسة بأنّ المروعون يتميزون بأنّهم أقوياء بدنيا، ينحدرون من أسر تمارس العنف أيضا ويسودها التخلل والتفكك والإهمال، أما الضحايا فإنّهم مدللون غالبا ويتمتعون بحماية زائدة من أسرهم، وضعاف البيئة، كما توصلت كذلك إلى مجموعة من الاقتراحات منها:

– ضرورة إجراء دراسات لتحديد مدى وجود هذه المشكلة في النظم التعليمية المدرسية.

- توعية الآباء بهذا النوع من المشكلات وما توصلت إليه الدراسات عنه.
- توعية المعلمين بأشكال ومؤشرات هذا النوع من العنف.
- إعلام التلاميذ بوجود مدرسين لبحث عن شكواهم والحفاظ على سريتها **(أورد في: مباركي، 2018).**

- دراسة أبو عليا (2001):

أنجزت الدراسة لاستقصاء أثر العنف في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي وضمنت عيّنة الدراسة (245) من طلبة الصّفين السابع والثامن في المدارس الثانوية بمدينة الزرقاء، وطبقت على العيّنة ثلاثة مقاييس هي: مقياس العنف المدرسي، مقياس القلق مقياس التكيف المدرسي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة اللّذين تعرضوا للعنف المدرسي واللّذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف لصالح المجموعة الأولى ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القلق لصالح الإناث في حين لم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين في مستوى التكيف المدرسي.

- دراسة القيسي (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الضغوط المدرسية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، والتعرف على مستوى العنف المدرسي الموجّه نحو هؤلاء الطلبة وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المدرسية والعنف لدى عينة البحث

حسب الجنس والمرحلة الدراسية، وضمّت عينة البحث على (600) طالبا من المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين والصفيين الأوّل والثالث متوسط وبأعمار (13- 15 سنة).

وتوصّلت النتائج أنّ مستوى العنف المدرسي الموجّه نحو طلبة المرحلة المتوسطة دال إحصائيا وهذا يعني أنّ الطلبة يعانون من العنف المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفّ الأوّل والثالث في العنف المدرسي لصالح طلبة الصّف الأوّل **(أورد في: عياش، 2009)**.

- دراسة الزبيدي (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، وضمت عينة (162) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العلاقة بين العنف المدرسي ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) كانت أقوى علاقة في الدراسة، إذ أن العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثرها في المدارس الخاصة، أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة وغير دالة إحصائيا مما يدل على أنّ ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور **(أورد في: خميستي، 2005)**.

- دراسة خالدي (2007):

تناولت هذه الدراسة موضوع العنف المدرسي ومحدداته، كما يدركه المدرسون والتلاميذ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ العنف المدرسي في ثانويات مدينة الجلفة (تكراراته، أشكاله، أماكنه، وعلاقة العنف بالجنس)، وكذلك كيفية إدراك السلوكيات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ (عنيفة أو غير عنيفة)، ولقد وزعت أدوات البحث (إستبيان موجه المدرسين وآخر للتلاميذ) على مدرسي ثلاث ثانويات بمدينة الجلفة و(100) تلميذ وتلميذة من هذه المؤسسات.

أوضحت نتائج هذه الدراسة بتفشي سلوكات تركيب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين (حسب إدراكهم) وسلوكات من نوع العنف النّفسي (تحقير، تجريح، تهديد...وغيرها) ضد التلاميذ (وفق إدراكهم) وهذا لمرات عديدة وفي أوقات مختلفة، كما بينت النتائج أيضا أنّ هناك فروق بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف المادي، واعتبارًا من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة قدمت الباحثة اِقتراحات من أهمها إرساء ثقافة الحوار والتشجيع والإنصات والابتعاد عن أسلوب العقاب والتهجم اللّفظي داخل المؤسسات التربوية الثانوية وخارجها، وكذلك الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية في المقررات والمعاملات.

- دراسة المرشدي ونصار (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، حيث بلغت العينة حوالي (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة واستخدم الباحث مقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثتان ويتكون من (30) فقرة، وأوضحت النتائج اِرتفاع مستوى العنف لدى المرحلة المتوسطة، كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) وكانت اتجاه عينة. **(أورد في: جزاء، 2018).**

- تعقيب عن الدراسات السّابقة:

من خلال عرضنا لنتائج الدراسات السّابقة التي اِهتمت بموضوع الضغط النفسي حول الكشف عن طبيعة العلاقة بين حجم ضغوط الحياة وحجم الاهتمام الاجتماعي وأحداث الحياة وعلاقته بالصّحة النفسية، كدراسة جيمس كاندل (1984)، ودراسة حسن محمّد عبد المعطي (1992)، في حين اِختلفت مع دراسة داوود (1995)، التي هدفت إلى التعرّف على مضاد الضغوط التي يتعرّض لها الطلبة في صفوف من السادس إلى العاشر أساسي.

كما نجد بعض الدراسات كدراسة البرعاوي (2001) التي أجريت للتعرّف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغط النّفسي وعلاقتها بكلّ عامل الجنس ومستوى الدراسة، ونوعها ومكان الإقامة ودراسة موراي (2003) للتعرّف على تأثير المواقف الضاغطة لمهنة التدريس في اِختيار المعلم لإستراتيجيات التكيف مع المشكلات الصفية.

ودراسة كلّ من الحجار والدّخان (2005) للتعرّف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة الجامعة الإسلامية.

ومن بين أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة اِستخدم نفس التقنية لجمع المعلومات وهي تقنية مقياس الضغط النّفسي مع اِستخدامهم المنهج الوصفي.

أما فيما يخصّ الدراسات التي تناولت متغيّر العنف المدرسي وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى نلاحظ دراسة كلّ من القيسي (2004)، ودراسة الزبيدي (2005)، كما أنّ هناك دراسات اِهتمت بمدى شيوع العنف في المدارس المراهقين الذكور أكثر منه لدى الإناث وكذلك الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ للعنف المدرسي في الثانويات والدراسة لاستقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي وهذا ما بينته دراسات كل من Banks (1997) وخالدي خيرة (2007) وأبو عليا (2001)، أمّا من حيث الفروق الموجودة في العنف بين الذكور والإناث، وأنّ الذكور أكثر ممارسة للعنف عكس الإناث، وتتفق مع دراسة القيسي (2004) ودراسة كل من المرشد ونصّار (2018) التي بينت كلهما وجود فروق في العنف المدرسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق حسب المستوى التعليمي لصالح الطلبة الأصغر سنا، أما من حيث العينة فقد تباينت الدراسات في العدد التي شملته عينة بحثهم.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الضغط النفسي

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن الضغط النفسي

2- مفهوم الضغط النفسي

3- المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي

4- النظريات المفسرة للضغط النفسي

5- أنواع الضغط النفسي

6- مصادر الضغط النفسي

7- أعراض الضغط النفسي

8- العوامل المؤثرة على الضغط النفسي

9- اِستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الضغط النفسي من الظواهر الشائعة في حياتنا وهو ينتشر في معظم مجالات حياة الفرد، وإذا اِستمر فترة طويلة يؤدي إلى إعاقة الفرد عن تكيفه واختلال سلوكه وسوء توافقه النفسي والاجتماعي.

فالفرد يتعرض في حياته اليومية إلى مجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة التي يحاول التعامل معها من أجل خفض شدة وقعها عليه، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المتاحة حسب الموقف من أجل إعادة اتزانه النّفسي والتكيف مع الأحداث، وسنتطرق في هذا الفصل إلى عرض لحمة تاريخية للضّغط النّفسي ومفهومه والمصطلحات المرتبطة به وأهم النظريات المفسرة له وأنواعه ومصادره والتطرق كذلك إلى أعراضه والعوامل المؤثرة فيه والإِستراتيجيات لمواجهته.

1- لمحة تاريخية عن الضغط النّفسي:

تشير عبدي (2011) أنه شاع اِستخدام مصطلح "الضغط" على نطاق واسع في مجالات مختلفة كالطب والفيزياء، وعلم النفس والصّحة النّفسية وغيرها من المجالات.

بدأ الاهتمام بموضوع الضغط قديما، فكان أوّل من اِستخدم "قرحة الضغط" العالم "سْوان" عام 1823م، ثم جاء العالم "داروين" عام 1872م، بوصف ميكانيزمات خوف الإنسان والحيوان، وذلك لرد الفعل أمام المواقف الصعبة، وفي عام 1928م جاء عالم الفيزيولوجيا "ولتركانون" الذي يعتبر أوّل عالم اهتم بمصطلح الضغط والتوازن الداخلي وذلك لإبراز كيف يدرك الكائن الحي الخطر في البيئة والاستجابة تكون إمّا الدفاع أو الهروب كما أشار كانون إلى أنّ حدوث الضغط يؤدي إلى اِنعدام توازن الكائن الحيّ، وبالتالي يستشار الجسم ويحفز بواسطة "الجهاز العصبي السمبتاوي" و"الغدد الصّماء".

كما أشار إبراهيم (2000) أنّ في عام 1993م أرجع العالم "سميث" أصل كلمة ضغط إلى الكلمة اللاتينية (Sticitas) وهي تعني: الصرامة، أما ضمنيا فهي تدل على الشعور بالتوتر وإثارة الغضب.

وأشار طه عبد العظيم حسين (2006) كذلك أن في القرن الرابع عشر اِستخدم هذا المصطلح بطريقة أكثر عمومية لتصف الشدة والصعوبات الهندسية، غير أنّ العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهوم الضّغط إستمر إلى اليوم متأثرا بعمل المهندس (روبرت هوك) في أواخر هذا القرن، وبالرغم من صياغة (هوك) عن الضغط والتي اشتقت لأغراض

الهندسية فإن كان لها تأثير واسعا كنموذج تفسيري لمصطلح الضغط على الجهاز الفيزيولوجي النّفسي ومن ذلك تجد هذا المفهوم في العلوم الفيسيولوجية والطبيعة والاجتماعية، وكما اِستخدم هذا المصطلح في أواخر القرن الثامن عشر كرمز للقوة أو الضغط أو التوتر أو الإجهاد، وفي القرن العشرين عرفت القواميس الأجنبية الضغط بأنّه: "الضيق والقوة وحديثا اِستخدمت الكلمة بوجه عام لوصف الأحداث الخارجية التي تؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الارتياح للفرد".

2- مفهوم الضغط النّفسي:

يعرف الباحثون في علم النّفس الضغط النّفسي بعدة تعريفات وكل تعريف ينطلق من أساس محدد وواضح، فبعض التعريفات ينطلق من المثير المحدث للإثارة والبعض الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير، والأخرى تجمع بين المثير والاستجابة بالإضافة إلى متغيرات وسيطة قد لا تكون واضحة، ولقد ورد في معجم علم النّفس والتحليل النّفسي أنّ الضغوط النّفسية تعني: «وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكلية أو على جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإنّ ذلك يفقد الفرد قدراته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد» **(أورد في: العنزي، 2004)**.

وقدم سيلي (Selye, 1976) أعمالا لتوضيح مفهوم الضغط النّفسي، ونتيجة لتجاربه حول أثار الضغوط النّفسية فسيولوجيا، لاحظ أنّ تعرض العضوية للضغوط غير محدّد بمصدر، مما يؤدي إلى الاختراق النّفسي ويؤكد سيلي أنّ الشخص القلق الذي يفقد اِحترام الذات أكثر عرضة للضغط النّفسي من الشخصية الاستقلالية **(أورد في: أبوندى، 2015)**.

ويعرّفه كوكس ومكاوي بأنّه: «ظاهرة تنشأ من مقاربة الشخص لمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على موجهة هذه المتطلبات، وعندما يحدث اِختلال أو عدم التوازن في الآليات الدفاعية الهامة لدى الشخص وعدم التحكم فيها أي الاستسلام لأمر الواقع، يحدث ضغطا وتظهر الاستجابات الخاصة به وتدلّ محاولات الشخص لمواجهة الضغط في كلتا الناحيتين النفسية والفيزيولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على حضور الضغط. **(أورد في: زوابلية وغويني، 2017)**.

3- المصطلحات المرتبطة بالضغط النّفسي:

هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالضغط النّفسي والتي يجب الإشارة إليها حتى يبرز الاختلاف بين هذا المصطلح وغيرها من المفاهيم الأخرى على النّحو التالي:

3-1 الضواغط:

حيث أشار طه عبد العظيم حسين (2006) أنّ مفهوم الضواغط تشير إلى العوامل أو المثيرات التي تستثير اِستجابة الضغط لدى الكائن العضوي وتحدث تغيرات في الجانب

الجسمي أو النّفسي لديه وهذه التغيرات تسمى بِاستجابة الضغط، ويركز بعض الباحثين في تعريف وتصنيف الضواغط على خصائصها المختلفة مثل (مدى تكرار حدوثها والشدّة والمدة والقدرة على التنبؤ بها في أي وقت ظهورها).

3-2 الاحتراق النفسي:

يشير مفهوم الاحتراق إلى حالة من الإنهاك العقلي والانفعالي والجسمي الذي تعتري الفرد التي تنشأ نتيجة لتعرضه المستمر للضغوط ليعكس مفهوم الاحتراق عدم الرضا عن العمل لدى الفرد وعن الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها، فالشخص الذي يعاني من الاحتراق النفسي لا تكون لديه مشاعر إيجابية أو تَفَهُم عطوف مع الآخرين وتعايش مجموعة من الآثار السلبية منها التعب والإجهاد والشعور بالعجز وإنعدام الحيلة وفقدان الاهتمام بالآخرين والسخرية من اللّذين يعمل معهم وإنخفاض مفهوم الذات.

3-3 الاجهاد:

يشير هذا المصطلح إلى نتائج تعرض إلى الضغوط على المدى الطويل والتي يعانيها الفرد والتي تعبر عن ذاتها بالشعور بالإعياء والانهاء ويعبر عنها الفرد بصفات مثل خائف وقلق ومكتئب ومتوتر وتعبر عن نفسها في صورة أعراض جسمية ونفسية مثل اضطراب الوجدان والمعارف وأعراض سلوكية مثل زيادة في تدخين السجائر وتناول الكحوليات وإضطرابات الأكل والعنف.

3-4 الصراع:

مفهوم يشير إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحول بين الفرد وبين اِستمراره في السلوك المؤدي إلى تحقيق الهدف.

4- النظريات المفسرة للضغط النفسي:

لقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير مفهوم الضغط النّفسي والكشف عن طبيعته وخصائصه والآثار الناتجة عنه ومن أهم وأبرز هذه النظريات نجد:

4-1 نظرية زملة التكيف العام لـ هانز سيلي Selye:

تأثرت أفكار Selye حول الضغط النفسي بتخصصه العلمي كطبيب وبدراسة الفيزيولوجيا والأعصاب، حيث ظهر هذا التأثر من خلال اِهتمامه باستجابات الجسم الفيسيولوجية الناتجة عن الضواغط، وتبدو المصطلحات الفيسيولوجيا واضحة في صياغة مسلمات نظرية.

ويرى Selye أنّ الضغط متغير غير مستقل، وإنّما هو اِستجابة لعامل ضاغط، وتعد هذه الاستجابة ضغط، ويمكن الاستدلال على أنّ فردا ما يقع تحت تأثير موقف ضاغط من خلال أنماط معيّنة من الاستجابات والأعراض، حيث أن مقدارا معينا من الضغوط يؤدي إلى اِضطراب التوازن الجسمي، وتعد هذه الأعراض الفيسيولوجية عالمية وهدفها المحافظة

على الكيان والحياة، لكن التعرض المتكرر والمستمر للضغوط له تأثيرات سلبية على حياة الأفراد.

وفي هذه الصدد يرى "Selye" في إطار نظريته أنّ الضغوط أشكال مختلفة منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي ويستجاب لها بما أطلق عليه مفهوم "زملة أعراض التكيّف العام"، وتتكوّن من ثلاث مراحل:

يصبح الكائن في المرحلة الأولى – وهي مرحلة الإنذار (التنبيه)– مستعدا ومتحفزا لمواجهة التهديد.

وفي المرحلة الثانية –وهي مرحلة المقاومة– يبذل الكائن جهودا للتعامل مع التهديد من خلال المواجهة مثلا.

أمّا في المرحلة الثالثة وهي مرحلة الاستنزاف (الإنهاك) فتحدث عندما يفشل الكائن في التغلب على التهديد ويستنفذ مصادره الفيسيولوجية في محاولة التكيف، ويصبح عرضة للإعياء والتعب والإصابة بالأمراض.

4-2 النظرية الإدراكية لـ سبيلبرجر "Spielberger":

تناول "سبيلبرجر" مفهوم الضغط بشكل غير مباشر أثناء تحليلاته النظرية في إضطراب القلق، وعليه يعتبر أنّ الضغط الناتج عن موقف ضاغط معين مسببا لقلق الحالة لذلك يهتم في الإطار المرجعي لنظريته بتجديد طبيعة الظّروف البيئية المحيطة والتي تكون

ضاغطة وفق إدراك الفرد بأنّها كذلك، ويميّز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويحدد العلاقة بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تجنب تلك الضغوط.

وقد حدد "سبيلبرجر" مفهوم الضغوط من خلال ثلاثة أبعاد وهي:

1- مصدر الضغط: ويبدأ بمثير يحمل تهديدا أو خطر ما، نفسيا أو جسميا.

2- إدراك الفرد للمثير أو التهديد.

3- ردّ الفعل المناسب المرتبطة بالتهديد، فترتبط شدة رد العفل على شدة المثير ومدى إدراك الفرد له **(أورد في: العمري، 2012)**.

4-3 نظرية موراي:

يعرف موراي الضغط بأنه: «صفة لموضوع بيئي أو لشخص، تسهل أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معيّن».

وقد ركز اِهتمامه بفهم الديناميات التي تحدث في داخل الكائن البشري من أجل إحداث عملية التوازن، ومما توصل إليه، أنّه يصعب دراسة الضغوط المنفصلة عن الحاجات، حيث ترتبط الضغوط بالأشخاص والموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجاته.

وعلى هذا الأساس يميز (موراي) بين نمطين من الضغوط هما:

1- ضغط (بيتا): وهي دلالات الموضوعات البيئية كما يدركها الأفراد.

2- ضغط (ألفا): وهي خصائص الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع، أو كما يظهرها البحث.

ويوضح (موراي) أنّ سلوك الفرد يرتبط غالبا بضغوط (بيتا)، ومن المهم رغم ذلك إكتشاف المواقف التي تتسمع فيها الشقة بين ضغوط (بيتا) التي يستجيب لها الفرد وبين ضغط (ألفا) الموجودة بالفعل.

4-4 نظرية التقييم المعرفي لـ "لازاروس" "Lazarus":

نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بالإدراك والعلاج الحسي الإدراكي وأكد (Lazarus) وزملائه على الإدراك والتقييم المعرفي في الاستجابة للضغوط، بمعنى أنّ الفرد لا يستشعر الضغط إلا إذا أدرك الموقف على أنّه يمثل تهديد له، نتيجة شعوره بالنقص وعدم القدرة على الوفاء بالمتطلبات البيئية التي يرى أنّها تفوق إمكاناته، وبناءا عليه ركز (Lazarus) على عملية التقييم المعرفي من جانب الفرد، ومن ثم الحكم على الموقف وتصنيفه، لذلك يختلف الأفراد في تقسيمهم الموقف من حيث الضغط، فالموقف الذي يكون مصدر إزعاج الشخص لا يكون كذلك لشخص آخر.

وقد حدد (Lazarus) نوعين من التقييم هما:

- **التقييم الأولي:** ويتعلق بتقييم العالم الخارجي وأنّ بعض الأحداث أو المواقف هي بحد ذاتها مسببة للضغط.

- **التقييم الثانوي:** وفيه يحدد الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف.

- تتأثر عملية تقييم الفرد للمواقف أو الأحداث على عوامل عديدة هي:

أ- **العوامل الشخصية:** وأبرزها حسب (Lazarus) هي:

- القدرة على حل المشكلات، اِعتقادات الضبط، المهارات الاجتماعية وتقدير الذات.

ب- عوامل البيئة الخارجية: مثل التحديات والمتطلبات الاجتماعية أو الدراسية أو المهنية وغيرها.

جـ- العوامل المرتبطة بالموقف أو الحدث نفسه الذي يمر به الفرد:

فحسب العمري (2012) فإنّه عند محاولة فهم الضغوط وتقييم حجمها وآثارها ومصادرها وأساليب التعامل معها يجب أن لا يتم تجاهل العوامل الوسيطية التي قد ترتبط بالفرد في جوانبه المختلفة ومعطيات البيئة بتنوعها واِختلافها، هذا من جانب ومن جانب آخر العلاقة والتفاعل الذي يحدث بين الفرد والبيئة التي يبرز فيها الدور الفعّال للجانب المعرفي في نشأة الضغوط بحد ذاتها وأساليب مواجهتها **(أورد في: مشري، 2016).**

5- أنواع الضغط النفسي:

يصنف كاجان "Kagan" الضغوط إلى:

5-1 الضغوط المفاجئة أو العنيفة:

وتشمل الأحداث المفاجئة وهي ضغوط عنيفة وتحدث فجأة وتؤثر على الكثير من الأشخاص في وقت واحد، وتعتبر الكوارث الطبيعية مثل الإعصار والزلازل وسقوط الطائرات، ذات تأثير على مئات من الشعوب والضغط الناتج عن تلك الأحداث هو ضغط عام.

5-2 الضغوط الشخصيّة:

تشمل أحداث الحياة الرئيسية مثل وفاة شخص عزيز أو فقدان وظيفة وغير ذلك مما يهدد بالمرض.

5-3 الضغوط البيئية والاجتماعية:

تشمل المشاكل التي يصادفها المرء في الحياة اليومية مثل الانتظار والوقوف في طابور طويل في بنك أو الازدحام في المرور وهذه تختلف شدتها من وقت لآخر ومن شخص لآخر **(أورد في: حفتي، 2002)**.

وكذلك يوجد نوعين من الضغوط ألا وهما:

أ- الضغوط الإيجابية:

ويعد الضغط محدد الطاقة لدى الفرد بدونه تصبح الحياة بلا معنى وقد يكون للضغط تأثير اِيجابي عند مواجهة حالات التهديد ويكون للضغوط النّفسية الإيجابية عندما يكون لدى الفرد الدافعية لتصحيح عدم التوافق **(أورد في: شيخاني، 2003)**.

ب- الضغوط السلبية:

قد يكون للضغط المفرط والممتد والغير المفرح تأثير مؤذي في الصّحة العقلية الجسدية والروحية، وإذا ما تركت مشاعر الغضب والإحباط والخوف والاكتئاب والمتولدة من دون حل فعندها تستطيع أن تطلق تشكيلة من الأعراض ويقدّر أنّ الضغط هو السبب الأعمّ للصّحة السقمية في المجتمع الحديث وهو على وجه الاحتمال في أساس ما يقارب (80) من الزّيارات التي يقوم بها النّاس إلى عيادات أطباء العائلة، والضّغط هو عامل مساعد على إحداث حالات ثانوية نسبيا مثل: الصّداع، الاضطراب الهضمي، الأرق...الخ.

وهو كذلك يمثل دور مهّم في الأسباب الرئيسية في العالم الغربي: كالسرطان والأمراض القلبية الشريانية، اِضطرابات التنفس، الإصابة الطارئة بسبب الحوادث، الانتحار. **(أورد في: عثمان، 2001)**.

6- مصادر الضغط النّفسي:

تتعدد مصادر الضغط النّفسي وذلك اختلافا وتداخلا للدراسات والبحوث التي أجراها الباحثون لمعرفة مصدره ويرجع ذلك لاختلاف الأطر التي ينطلقون منها. فحسب الغرير وأبو أسعد (2009) فالضغط النفسي ينشأ نتيجة التفاعل ما بين الفرد ومجموعة العوامل الخارجية أو الداخلية البيئية منها والشخصية والتي تتمثل في العوامل الجسمية والعقلية والانفعالية. إذ يؤكد (Danzi, 1986) على أنّ الضغط النّفسي ينشأ من عوامل جسمية مثل تلف في أحد أعضاء الجسم، وعوامل عقلية وإنفعالية مثل القلق والخوف ويرتبط الضغط النفسي بأفعال وإنفعالات سلبية وإيجابية فمثلا قد يصبح الفوز بجائزة ضاغطا لاحتمالية كسب الجائزة أو خسارتها.

ويمكن تصنيف الضغوط النفسية إلى ستة مصادر تتمثل في:

6-1 أحداث ومشكلات نفسية داخلية:

الانفعال في درجات معقولة يحمي الإنسان من الخطر ويعبئ طاقاته للعمل والنشاط ويدفعه على مقاومة الأخطار والأعداء لمواجهة المستقبل، فتلك الوظيفة لا بأس بها من الوظائف التكيفية للإنفعال، فخوف الطالب من الامتحانات يدفعه للمذاكرة مبكرًا لحضور المحاضرات بإنتظام، وهكذا قد تصبح حياتنا كئيبة وموحشة، ولكن في حالات كثيرة قد تتحول الانفعالات إلى مصدر من مصادر الإضطراب في الحياة الاجتماعية والنّفسية للفرد.

6-2 الظروف والمشكلات الصّحية:

هي المشاكل الناتجة عن الأمراض العضوية والتأثيرات الدوائية والقلق وقلة الوقت المتاح، فالمرض يعتبر مصدرا أساسيا للضغط النّفسي ويعتبر أيضا نتيجة منطقية للشعور بتزايد الضغوط، مما يفسّر تزايد نسبة تعرضنا لأمراض خفيفة أو شديدة في أوقات الأزمات أو أثناء الامتحانات التي تتطلب مزيدا من العمل الإضافي والتركيز الشديد.

6-3 الظروف والمشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة اليومية:

تعتبر الحياة مع الجماعة والانتماء لمجموعة من الأصدقاء أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية المنظمة من المصادر الرّئيسية التي تجعل للحياة معنى، وفي عصرنا هذا تغيرت ظروف الحياة بحيث زادت حاجات الأفراد ومتطلباتهم، تشمل ظروف الحياة وتغيرات الفيزيقية كمتغير المناخ...الخ. وتضم كذلك التغيرات الاجتماعية مثل الزواج والطلاق وميلاد طفل جديد ووفاة شخص مقرب **(أورد في: بوفاتح، 2005)**.

6-4 ظروف وضغوط العمل والانجاز الأكاديمي:

والضغوط في جانبها الأكاديمي والدراسي تعوق التعلم الكفء ويمكن أن تؤدي إلى الفشل الأكاديمي والعجز عن الإنجاز وكراهية الدراسة وما يصحب ذلك من إحباط نفسي وإضطرابات إنفعالية وعقلية متعدّدة المصادر، ومن مشاكل العمل نجد عدم الرضا الوظيفي وإنخفاض الرواتب، إنخفاض الدّافعية للعمل والعلاقات السلبية مع الزملاء.

6-5 التطورات التكنولوجية والاعلامية ومتطلبات العولمة:

أوضح ميلر (Miller, 1979) مصدرين للضغوط هما:

أ- الضغوط الداخلية:

وهي ناتجة من المعتقدات والأفكار الخاطئة مثال ذلك افتراضات معلم بضرورة معرفته لكل الإجابات ونماذج السّلوك المثالي في كل وقت وهذه افتراضات غير واقعية ويجب أن يعرف المعلم التربوي أنّه ليس إنسان كاملا، فهو يشعر ويقابله حاجات متعددة ومشاكله اليومية كثيرة، ومحاولة أن يعيش فوق مستوى قدراته الشخصية يؤدي حتما إلى الضغوط **(أورد في: أبو يوسف، 2014)**.

ب- الضغوط الخارجية:

المواقف المسببة للضغط مثل ضغوط القيم والمعتقدات والمبادئ والصراع بين العادات والتقاليد التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع مما يسبب له ضغوطا عالية، وتتحدد الضغوط بالموقف الذي يسبب الصّراع بين القيم والواقع **(أورد في: عبد المنعم، 2006)**.

6-6 أنماط الشخصية:

يبدو منطقيا أنّ شخصيتنا ستؤثر إذ لم تحدد الكيفية التي تستجيب فيها بشكل كامل للأحداث الضاغطة والنّاس لا تواجه معظم الأدلة عن التأثيرات الشخصية في الضغط فإنّ المنظرين يؤكدون الأهمية النسبية للشخصية، وكما هناك كمّ جوهري من الأدب حول أنماط

الشخصية الميالة للضغط مقابل الشخصية المقاومة للضغط النّفسي وتثبت البحوث أنّ البعض منا أكثر ميلاً أو مقاوما للضغوط النفسية بسبب شخصياتنا وفي الواقع يمكن أن تصنف إلى مجموعات التي تكون أكثر ميلا أو أقل الضغط النفسي كاِنخفاض تقدير الذات ومستوى الطموح وتصلب الرأي وصعوبة إتخاذ القرار **(أورد في: أبو دلو، 2009)**.

7- أعراض الضغط النّفسي:

يرى طه عبد العظيم حسين (2006) أنّ شدة الضغوط والتعرض المتكرر له يؤدي إلى ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد عندما يكون واقعا تحت تأثير الضغط يكون مختلفا من الناحية الفيزيولوجية، المعرفية، الانفعالية السلوكية، عنه في الحالات العادية وفيما يلي تصنيف لأعراض الضغوط المختلفة:

7-1 الأعراض الفيزيولوجية:

فالأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تحدث له تغيرات في وظائف الأعضاء وإفرازات العدد في الجهاز العصبي وتتمثل في إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى سرعة نبضات القلب، وزيادة لنسبة السكر في الدم، واضطراب الأوعية الدّموية بالإضافة إلى زيادة عملية التمثيل الغذائي في الجسم مما يؤدي به إلى الانهاك.

7-2 الأعراض المعرفية:

فحسب أحمد نايل الغرير (2009) تتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- ✓ صعوبة التركيز والتذكر.
- ✓ التفسير الخاطئ لتصرفات الآخرين ونواياهم.
- ✓ العجز عن اِتخاذ القرارات ولو صغيرة.
- ✓ التخليل عن المثاليات والزيادة السلبية في الشخص.

7-3 الأعراض السلوكية:

فحسب بهاء الدين السيد (2008)، تتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- ✓ تناول الطعام بشكل غير منتظم.
- ✓ ميل إلى الجدل واِنعدام الصبر.
- ✓ تجنب المسؤولية وآثارها.
- ✓ لوم الآخرين في حالة الفشل.

7-4 الأعراض الانفعالية أو العاطفية:

ويرى أحمد نايل الغرير أبو أسعد (2009) أنّ هذه الأعراض الانفعالية تتمثل في:

- ✓ العدوانية واللجوء إلى العنف.
- ✓ الشعور بالاستهزاء الانفعالي أو الاحتراق النّفسي.

- ✓ تزايد مشاعر الاكتئاب وتقلب المزاج.

8- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي:

يرى حسين مصطفى عبد المعطي (2009) أنّ هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في طريقة تعامل الفرد مع الضغوط منها:

- الـــــعمر:

لا شك أنّ المرحلة العمرية التي يتكون فيها الفرد تأثير هام في الكيفية التي يتعامل بها مع الضغوط، فمهارات الطفل في التعامل مع ما يواجهه من مشكلات تختلف عن مهاراته وهو مراهق أو راشد أو شيخ كذلك تختلف أنواع الضغوط باختلاف تلك المراحل.

- الـــنضج:

إنّ التعامل الفعال مع الضغوط النّفسية يتطلب قدرا معينا من القدرات والمهارات المعرفية، وهذه القدرات تنمو مع الفرد من خلال ما يمر به من أحداث، وما يقدم له من مثيرات في البيئة التي يعيش فيها ولذلك تتوقف القدرة على التعامل مع الضغوط بشكل صحي على هذه القدرات والخبرات التي قدمت إليه.

- مستوى الثقة بالنفس:

كلما كان الفرد واثقا من ذاته وقدراته كلما كانت مهاراته في التعامل مع الضغوط أفضل.

- الاتجاهات والمعتقدات الشخصية:

لمعتقدات الفرد واتجاهاته دورا كبيرًا في تعامله مع ما يمر به من مواقف ضاغطة وكلما كانت تلك الاتجاهات إيجابية كلما كانت قدرات الفرد في التعامل مع الضغوط أفضل.

9- إِستراتيجيات مواجهة الضغط النّفسي:

يرى الشربيني (2003) أنّ من بين أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تقوم بها لمواجهة الضغط النّفسي نجد:

- الـــضحك:

من وجهة النّظر النّفسية تفسير "سيغموند فرويد" الضحك على أنّه مثل: اللّهو يقوم على مبدأ اللّذة بحيث أنّ الإنسان بطبيعته يجنح للمواقف التي تؤدي إلى حصوله على اللّذة، لأنّ الضحك يتضمن إنكار الواقع وتحرر أمنه، وهو إِستجابة سوية وصحيّة، للتخلص من ضغوط الواقع الخارجي **(أورد في : الشربيني ، 2003).**

- الاسترخاء :

كلمة الاسترخاء تعني حسب "جوزيف كينيدي" إِستعمال آلتنا الإنسانية للوصول بكفاءتنا ومهارتنا إلى أقصى الحدود، ويتمثل دور الاسترخاء في إيقاف كل الانقباضات والتقلصات العقلية المصاحبة للتوتر للوصول بالفرد إلى حالة من الهدوء وتطوير الصّحة النّفسية **(أورد في: النجار، 2002).**

- الدعم الاجتماعي أو ما يعرف بالمساندات الاجتماعية:

وهي الحصول على المعلومات من الأشخاص اللذين شعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام، ويمتلكون جزء من دائرة علاقاته الاجتماعية ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة، مثل: الوالدين، الأقرباء...الخ أو الذين يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية.

وتكون هذه المساندة الاجتماعية على شكل:

- مساعدة مادية: تقديم خدمات، هدايا.
- مساعدة عاطفية: معرفة شخص تثق به نتقاسم معه همومنا في جو من التفاهم،

ويذهب "كثيرونا وراسيل" 1990 إلى أنّ المساندة الاجتماعية أتاحت علاقات اجتماعية مرضية تتميز بالحب والود والثقة، وتعمل كمضادات ضد التأثير بضغوطات الحياة على الصحة النّفسية والجسمية **(أورد في: علي فايد، 2008)**.

خلاصة الفصل:

إنّ الضغط النّفسي سمة من سمات الحضارة الحديثة لما يسببه من أثار حادة على حياة الأفراد، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في الإدارة وفي شتى ميادين الحياة، فهو إذن عامل مهم يتحكم في سير سلوكيات الفرد والمجتمع، ومفهومه جمع بين أكثر من علم وتخصص، فلا يمكن ربط هذا الموضوع بباحث معين أو مجال خاص.

الفصل الثالث

العنف والعنف المدرسي

تمهيد.

القسم الأوّل: العنف

1- لمحة تاريخية عن العنف

2- تعريف العنف

3- النظريات المفسرة للعنف

القسم الثاني: العنف المدرسي

1- مفهوم العنف المدرسي

2- أشكال العنف المدرسي

3- أسباب العنف المدرسي

4- مظاهر العنف المدرسي

5- الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحتل ظاهرة العنف مركزها لدى الباحثين والعلماء السيكولوجيين والاجتماعيين، نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من أثار بالغة داخل المجتمع وما أفرزته من حالات الانحراف والسلوك الاجتماعي غير المتوافق، ولم تكن المدرسة بهناء عن فعل العنف، إذ نجد مظاهر الصراع والنزاع والتأزم بين أفراد الجماعة المدرسية، وإذ كانت اِتجاهات العنف عديدة في الوسط المدرسي، فإن أبرزها هو العنف الموجه من التلميذ إلى الأطراف الأخرى (زملائه مدرسيه، موظفي الإدارة المدرسية).

نبدأ أولا بعرض القسم الأوّل حول العنف سنتطرق فيه إلى لمحة تاريخية له ومفهومه وأهم النظريات المفسرة له، وثانيا سنتطرق إلى عرض القسم الثاني وهو العنف المدرسي فيه سنتطرق إلى مفهومه وأشكاله وأسباب تفشيه ومظاهره والتطرق كذلك إلى الوقاية والعلاج من هذه الظاهرة.

القسم الأول: العنف.

1- لمحة تاريخية عن العنف:

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض فقد وجد منذ أوّل حدث للصّراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين "قابيل وهابيل" وشهدت البشرية أحداث كثيرة تميّزت بالعنف.

فالعنف إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف اِستجابة لِانفعالات من الغضب **(أورد في: عبدي، 2011)**.

ويؤكد "محمد نجيب" أنّ المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة الإنسان للتسلط. والتي جاءت بأشكال متعددة، سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على المجتمع. وكذلك تسلّط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر. **(أورد في: الخولي، 2006)**.

وبذلك فإنّ التسلط من أجل السيطرة هو أصل العنف ومصدره، ففي عام 1600 أخذت الكلمة معنى القوة الصارمة وبعدها اِستعملت بمعنى تعنيف الذات وذلك في عام (1962)، ثمّ في عام (1748) اِستعملت بمعنى تدل على اِغتصاب **(أورد في: عبدي، 2011)**.

في عام 1915 فتعني طبع غضوب، شرس في حين (ميشوا) عام (1973) فلقد أطلق كلمة Violentai وهي مشتقة من كلمة (Vis) وهي القوة والعنف. **(أورد في: Y Michaud، 1978).**

يرجع العالم (برجوري) عام (1995) أنّ كلمة عنف إلى جذور هنود أوروبية إغريقية لاتينية، والتي تتلاءم مع فكرة الحياة، بمعنى الحيوية، وفي القرن XVI فكانت كلمة "Violence" فتعني التعسّف في اِستعمال القوة. **(أورد في: خالدي، 2007).**

2- تعريف العنف:

يرى الصرايرة (2009) أنّ العنف هو: «سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن فرد أو جماعة أو طبقة اِجتماعية أو دولة بهدف اِستغلال طرف آخر وإخضاعه في إطار علاقة قوة غير متكافئة اِقتصادية واِجتماعيا وسياسيا، ما يتسبب في أحداث إضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اِجتماعية أو دولة أخرى».

وأشار أبو شامة (2012) أنّ العنف هو: الجانب النشط من العدوانية، وفي هذه الحالة تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدّتها واجتياحها لكلّ الحدود ومفاجئة حتى لأكثر النّاس توقعًا لها».

3- النظريات المفسرة للعنف:

تعددت وجهات النظر واختلفت حول محاولة فهم السّلوك العنيف عند الفرد باعتباره كائن حيّ تتجاذبه عدّة نزوات كما تحيط به ظروف اِجتماعية واِقتصادية وسياسية وفكرية تعمل كلّها في تشكيل سلوكه العام وتبعا لذلك تعددت النظريات المفسرة للسّلوك العنيف لدى الإنسان، وسنحاول أن نتعرض لبعض النظريات وهي:

3-1 نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد من الأوائل الذين اِعتبروا أنّ العنف سمة من السمات الشخصية، والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب، ومن جانب آخر يقود إلى الموت، لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت، واِستنادًا لهذا الافتراض فكلّ إنسان يخلق ولديه غريزة التخريب نتيجة الإحباطات التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإن لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج (البيئة) فهو يوجهها نحو الشخص نفسه **(أورد في: الشهري، 2009)**.

ويؤكّد أدلر عام (1908) أنّ العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف اِستجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أنّ العدوان لا يعتبر دافعا غريزيا ولكنه ردّ فعل يجزأ إلى جزء شعوري وآخر لا شعوري ويميل إلى التغلب على

مصاعب الحياة، فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح كما أنّه في شكله المرضي ميل نحو التدمير **(أورد في: الحمداوة، 2007)**.

أمّا (ميغارجي) فيرى أنّ غريزة العدوانية تدل على أنّ العنف هو الشكل الطبيعي الذي يتخذه السّلوك العدواني ما لم توقفه قوى كابحة. وفي هذا الصدد يؤكد فرويد على ممارسة التنشئة الاجتماعية الهادفة إلى تعزيز الكوابح المضادة للعنف **(أورد في: بدوي، 2005)**.

3-2 نظرية الإحباط:

وهي من أشهر لنظريات التي حاولت تفسير السّلوك العدواني وأصحابها "دولارد" ومساعدوه، وتنطلق هذه النظرية من أنّ الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنّما يصبح كذلك نتيجة الإحباط، فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلّق بالحياة وحفظ الأمن. ولا تظهر تلك الميول إلاّ بتدخل من البيئة، أساسه العرقلة والاحباط **(أورد في: الزليطيني ، 2014)**.

3-3 النظرية السّلوكية:

يرى السلوكيون أنّ العدوان شأنه شأن أيّ سلوك يمكن اِكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلّم، ولذلك ركّزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أنّ السّلوك برمته متعلّم في البيئة، ومن ثمّ فإنّ الخبرات المختلفة (الميراث) التي اِكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تمّ تدعيمها بما يعزز

لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية، كما تعرض لموقف محبط وانطلق السّلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت في البداية على يد رائد السّلوكية (جون واطسون) وبهذا يعتبر السّلوكيون أنّ العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، كان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلّم العدواني وإعادة بناء نموذج التعلّم من جديد. **(أورد في: عسكر، 2009).**

3-4 النظرية البيولوجية:

تتمثل وجهة نظر البيولوجية على أنّ الإنسان عنيف بطبعه وأنّ العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، فلقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أنّ هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغددي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، وتقوم هذه النظرية أيضا على فرضية مؤداها أنّ هناك غريزة عامة الاقتتال لدى الإنسان، ومن ثمّ فإنّ جانب كبير من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية ولقد أوضح ذلك (كونداد لورتز) بقوله أنّ العدوان له أصول بيولوجية غريزية وبني افتراضه على أساس ملاحظته أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظريته في كتاب صدر بلغة الألمانية سنة (1966م) بعنوان: ذلك الذي يدعى شرًا. **(أورد في: الشهري، 2009).**

القسم الثاني: العنف المدرسي.

1- مفهوم العنف المدرسي:

لقد عرّف حويتي (2004) العنف المدرسي بأنّه: «مجموعة السّلوكيات الغير المقبولة اِجتماعيًا، بحيث يؤثّر على النظّام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل، ويحدده بالعنف المادي كالضرب والمشاجرة والسّطو على ممتلكات المدرسة، والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار، وحمل السّلاح والعنف المعنوي كالسب والشم والسّخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة». **(أورد في: بن قفة، 2014).**

وعرّف أيضا حسين توفيق (1990) العنف المدرسي على أنّه «مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم ويزين لهم الأعمال العدائية والانحراف عن خط الحياد وعن المستقبل ويضلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السّلوك العنيف، وقد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم به من الحقد والكراهية والنبذ». **(أورد في: حمودي، 2015).**

2- أشكال العنف المدرسي:

يظهر العنف المدرسي بأشكال متعددة فهناك ما هو خارجي بحيث يكون اِمتداد للتصرفات العنيفة الخارجية، وهناك ما هو داخلي بمعنى كل التصرفات العنّيفة التي تحدث

داخل البيئة المدرسية منها عنف التلاميذ فيما بينهم، عنف بين الأساتذة والتلاميذ وغيرها وفيما يلي سنعرض بعض الأشكال التي قدمها المهتمين بهذه الظاهرة أشار أحمد فريجة (2012) إلى شكلين للعنف الذي يحدث في المدارس هما:

1) عنف خارج المدرسة:

وينقسم بدوره إلى قسمين:

- **عنف من قبل جماعة الأشرار:** وهو العنف القادم من خارج المدرسة إلى داخلها يتم على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذا ولا أولياؤهم، حيث يأتون في ساعات الدراسة وفي ساعات الحصص المسائية من أجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

- **عنف من قبل أولياء التلاميذ:** وهو عنف إما يحدث بشكل فردي أو جماعي وعادة ما يحدث ذلك عند مجيئ الأولياء دفاعا عن أبناؤهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين مختلف أشكال العنف.

2) عنف داخل المدرسة:

وينقسم بدوره إلى أربعة أنواع هي:

- عنف بين التلاميذ أنفسهم.
- عنف بين المعلمين أنفسهم.
- عنف بين المعلمين والتلاميذ.
- التخريب المتعمد للممتلكات المدرسية. **(أورد في: مباركي وخلفان، 2017).**

3- أسباب العنف المدرسي:

أشار العكور (2007) أنّ العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو أيّ فاعل تربوي في المدرسة، إلاّ أنّ هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا بل مُرسَ لعدّة أسباب نذكر منها:

3-1 أسباب تعود إلى الأسرة:

أ- غياب الأسرة عن القيام بدورها:

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال.
- الإهمال وعدم تلبية الحاجات.
- الحرمان المادي والعاطفي.
- الأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.
- التفكك الأسري.
- اللّجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء.

ب- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

ويتضمّن ما يلي:

- الفقر والبطالة والمستوى الثقافي المتدني للأسرة وحجم الأسرة والمسكن الغير المناسب صحيًا للأسرة والإعاقات والأمراض المزمنة بين أفراد الأسرة.

جـ- العوامل المتعلقة بالآباء المسنين من اللّذين لديهم تاريخ أسري حافل بالعنف وصفات شخصية وتوتر.

د- العوامل المتعلقة بالطفل المساء إليه ومنها:

- ترتيب الطفل في الأسرة والصفات الشخصية والأمراض الجسمية والنفسية.

3-2 أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

يرى بن قفة (2014) أنّ من بين هذه الأسباب نجد طريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف، ونقص المرافق الضرورية وإنعدام الخدمات إضافة إلى العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة كتغيير المدير من فترة زمنية لأخرى أو ترك المعلم وإستبداله بمعلم آخر، كذلك إحباط وقمع التلاميذ، الجوّ التربوي العنيف، والاعتماد على أساليب منهجية قديمة لا تتماشى مع متطلبات العصر، وعدم وجود لجان بيداغوجيا لمتابعة التلاميذ، نقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمدرسة، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية، وعدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم، أو عدم كافياتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

3-3 أسباب تعود إلى المدرسين:

كثرة الغياب في أوساط المعلمين الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة اِستخلافهم بمدرسين آخرين، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصفّ، ويساعد على اِزدياد الفوضى والتمرّد داخل المؤسسة التربوية ككل، إضافة إلى سلوكيات بعض المدرسين الغير المسؤولة **(أورد في: حويتي، 2003)**.

3-4 أسباب تعود إلى التلاميذ أنفسهم:

من ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي مرّ بها الطفل، وتعاطي المخدرات، والشعور بالظلم والتعويض عن الفشل، ومخالطة أقران السوء وسهولة حصول التلاميذ على السلاح والتأثير بمشاهدة أفلام العنف. **(أورد في: العيسوي، 2007)**.

3-5 أسباب تنظيمية:

كغياب اللّجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء وإدارة المؤسسة **(أورد في: عجرود، 2007)**.

3-6 أسباب تعود لجماعة الرفاق:

هناك سلوكات سلبية تؤثر في الأفراد داخل البيت وينقلها هؤلاء إلى المدرسة ليؤثروا بها في جماعة الرفاق ويمكن القول أنّ التلميذ المراهق هو عضو في جماعة هامة في

الصّف وأنّ طريقة تفاعله مع رفاقه للحيّ بدورهم يؤثرون على سلك المراهق تأثيرًا قويًا **(أورد في: خمسيتي، 2005)**.

3-7 أسباب تعود إلى وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام في تغيّر الاتّجاهات وهي من أكثر الأسباب تأثيرا وأوسعها اِنتشارًا نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف خاصة التلفزيون الذي له أثار سلبية على الطفل من النواحي الجسمية والخلقية والاجتماعية والتربوية، فهو يحسب الطفل بين أربع جدران، لفترة طويلة للخروج للفضاء المفتوح، إذ أنّ الطفل يكون مستقبلا ومشاهدًا سلبيا لما يعرض عليه، ولا يقوم بأيّ نشاط إيجابي ولا يكتسب خبرات اِجتماعية **(أورد في: نصر الله، 2002)**.

وأخيرا يتبيّن أنّ مسؤولية العنف المدرسي هي مسؤولية جماعية حيث لا تعدّ المدرسة وحدها هي المسؤولة عن العنف بين الطلاب، فجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والأسرة وغيرها هي أيضا تساهم في درجة كبيرة في إرساء العنف بين المراهقين، وعليه فالتلميذ المعرض لهذه العوامل يسبب له ضغط نفسي، فيجد في المدرسة، ميدان ليصب فيه غضبه وتوتره واِنفعاله.

4- مظاهر العنف المدرسي:

4-1 الغش في الامتحانات:

إذ يعرف خير الزاد (2002) أنّ الغش من الناحية التربوية بأنّه: «عملية تزييف لنتائج التقويم وأنّه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإيجابية عن أسئلة الاختبار وباستخدام طريقة غير مشروعة، ويعرفه علماء الاجتماع بأنّه ظاهرة اِجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية».

4-2 التدخين:

لقد أشار بن قفة (2014) أنّ هذه الظاهرة تفشت بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي، وغرفة الصّف مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب، وممارسة العنف والتخريف.

4-3 الإتلاف والتحطيم:

لقد بيّن أيضا بن قفة (2014) بأنّ السّلوك العنيف قد يتخذ مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيّان وإحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراريس والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من

المواقف السلوكية السّلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير الغير اللاّئق، الذي يرى من خلاله أنّه ينفّس عن نفسه ويفزع شحنة المكبوتة. وكذلك يأخذ التلميذ مسالك لبعض السلطات في المدرسة، وجلب الاهتمام والبحث أيضا عن الشهور بأهميتهم في المدرسة.

4-4 الشغب:

يعرفه خميستي (2005) بأنّه: «عنف مؤقت ومفاجئ يعتري طالب أو مجموعة طلاب ويتمثل اِختلالا وخروجا عن نظام الصفّ».

ويظهر الشعب بين الطلبة بعضهم أو بين الجماعات فكل جماعة تريد أن تظهر أقوى من الأخرى كما يفقد الأستاذ أعصابه وتظهر ردود الأفعال إما بالتوقف عن إلقاء الدرس أو إخراج أحد الطلبة المشاغبين أو اللاّمبالاة بما يجري داخل الصف.

4-5 الغيرة:

أشار بن دريدي (2007) أنّ جريمة العّنف قد تتولّد من الغيرة أو الشعور بها، فالغيرة أشدّ خطرًا حينما تنتاب فردا لديه تكوين إجرامي فتهيء له فرصة العنف هناك بعض جرائم العنف ترتكب من أفراد يتميزون بالغرور يجعلهم شغوفين لممارسة العنف بأيّ أسلوب.

4-6 السرقة:

لقد أشار مرسي (1995) أنّ التلميذ يسرق لأنّه بحاجة إلى النقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو والده.

5- الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي:

أشار جبار عوض سيد (2004) أنّ معالجة العنف في المؤسسات التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجته وتفادي الأسباب المذكورة التي كانت وراء حدوث الظاهرة ويمكن الإسهام في التقليل من العنف والوقاية منه:

1- ضرورة تضافر جهود جميع الأسرة المدرسية والإعلام للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية في كنف المودة والاحترام المتبادل.

2- وضع نصوص قانونية تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

3- التأكد من فهم المدرس الطبيعة المرحلة التي عبر بها التلاميذ من فترة المراهقة، مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل المراهق ودراسة بيداغوجية للتدريس.

4- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة (المدرسة والتلاميذ، الأساتذة، إدارة الأولياء) وتعزيز التفاعلات والعلاقات الإيجابية.

ويرى (Pain, 1992) أنّ هناك محاور للدّخل من أجل الوقاية من العنف:

أ- **الأجانب التأطير والتنظيم:** مثل تدعيم التأطير والمراقبة التخفيف من عدد التلاميذ في كل قسم، مراعاة التوقيت، الاعتناء، بأوقات الراحة، الاهتمام بالمواد الترفيهية لتنمية المواهب كالرياضة، الرسم... الخ، إرساء قواعد واضحة للنظام، الاهتمام بالانضباط داخل المدرسة...الخ.

ب- **الجانب التربوي البيداغوجي:** مشاركة التلاميذ وتحفيزهم على العمل داخل مجموعات واضحة للنظام، وتحث على التعاون وتحمل المسؤولية لدى التلاميذ.

جـ- **الجانب العلائقي:** تنمية ثقافة الحوار، التقرب من التلاميذ تدعيم الانصات، التحسيس بأهمية الوقاية من العنف...الخ.

د- **جانب العقوبات:** وتتمثل في العقوبات العادلة والمثالية بعيدا عن كل تعنيف وجرح للمشاعر....

ذ- **الوقاية على مستوى الهياكل والمحيط:** تحسين المحيط بتنظيفه تخصّيص أماكن أو قاعات مثل قاعة الدوام، وكذا ساحة أوقات الاستراحة....الخ.

هـ- **تكوين الأساتذة وتنمية العلاقات:** الاهتمام بتكوين الأساتذة وتنمية العلاقات: بين المدارس والأحياء والجمعيات.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول أنّ العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اِهتمام العاملين في مجال التربية خاصة في الآونة الأخيرة، لما لها من نتائج سلبية على حياة المتمدرسين خاصة في مرحلة المراهقة وهذه الظاهرة متفشية بمختلف أشكالها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- تقديم ميدان البحث

2- نوع البحث

3- عينة البحث وكيفية اختيارها

4- أدوات جمع البيانات

5- أدوات تحليل البيانات

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية البحث وفرضياته وإظهار الهدف والأهمية منه وإظهار الجوانب الثلاثة، نصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر هاما في مشروع أي بحث ولا يمكن الاستغناء عنه ولهذا فإنّ هذا الجانب من البحث يعرض خطوات منهجية علمية اعتمدنا عليها في دراستنا من أجل وضع البحث في صفحة علمية في حين تناولنا فيه تقديم ميدان البحث و منهجيته المتمثلة في منهج البحث، عينة البحث وكيفية إختيارها، الأدوات المستعملة من أجل جمع البيانات وفي الأخير الأدوات الإحصائية المستخدمة لغرض تحليل تلك البيانات.

1- تقديم ميدان البحث:

تمثل ميدان البحث في هذه الدراسة بمتوسطتين بولاية تيزي وزو المتمثلة في كلّ من متوسطة الشهيد "عيسات إيدير" الواقعة بدائرة مقلع: قرية جمعة سحاريج ومتوسطة الشهيد "أوسماعيل حسين" بتامدة.

- تقديم متوسطة الشهيد "عيسات إيدير":

تم إنشاء هذه المؤسسة في 01 سبتمبر 2010، وتبلغ مساحتها الكليّة بـ (9720.50م^2) أمّا مساحتها المبنيّة تقدّر بـ (863.00م^2) تحتوي على (17) قاعة للتدريس و(03) مخابر وورشتين بالإضافة إلى المكتبة. ففيما يخص عدد الأساتذة الذي يزاولون مهنة التدريس في هذه المؤسسة يقدرون بـ (22) أستاذ من كلا الجنسين، أمّا فيما يخص التلاميذ فيقدر عددهم بـ (330) من مختلف المستويات الدراسية.

- تقديم متوسطة الشهيد "أوسماعيل حسين":

تمّ إنشاءها في 07 سبتمبر 2005، وتاريخ اِفتتاحها كان في 24 سبتمبر 2006 وتبلغ مساحتها الكليّة بـ (10.000م^2). أمّا مساحتها المبنيّة تقدر بـ (2.443م^2) تحتوي على (12) حجرات للدراسة ومخبرين وورشة بالإضافة إلى مكتبة، ففيها يخص عدد الأساتذة الذي يزاولون مهنة التدريس في هذه المؤسسة يقدّرون بـ (22) أستاذ من كلا الجنسين، أمّا فيما يخص عدد التلاميذ فيقدر عددهم بـ (461) من مختلف المستويات الدراسية.

2- منهج البحث:

اِعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع بحثنا الذي يدرس العلاقة بين متغيرين هما: الضغط النفسي والعنف المدرسي، فهذا المنهج هو شكل من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معيّنة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننّة عن الظاهرة محل الدراسة وتوضيحها، ويتميز هذا المنهج عن غيره باحتوائه على عدّة أنماط من الدراسات كالدراسات الارتباطية ودراسات العلاقات المتبادلة.

3- عيّنة البحث:

تمثلت عينة البحث في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يدرسون في متوسطتين لولاية تيزي وزو، فمن مجتمع أصلي قدّر بـ (194) تلميذا تمّ اِختيار عيّنة قدرت بـ (120) تلميذًا وتلميذة فبالنسبة للذكور فقد بلغ عددهم (52) تلميذا، أمّا فيما يخصّ الإناث فقد بلغ عددهنّ (68) تلميذة، وقد تمّ اِختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بِإعتبار أنّها تمّ اِختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون ككلّ فرد من أفراد العيّنة فرصة لأن يكون ضمن العيّنة، حيث من كلّ متوسطة من المتوسطتين تمّ اِختيار قسمين بعضهم كانوا في فترات اِستراحة، وذلك لعدم عرقلة الحصص البيداغوجية بالنسبة للأقسام الأخرى، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس.

جدول رقم (01): يمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	52	%43.33
الإناث	68	%56.66
المجموع	120	%100

4- أدوات جمع البيانات:

لغرض جمع البيانات اِعتمدنا على مقياسين وهما:

4-1 مقياس الضغط النفسي:

صمم هذا المقياس من طرف خميستي كروم سنة (2005) حيث يتكون المقياس من (36) عبارة أضافت إليها (40) عبارات ليصبح عددها (40).

- **أبعاد المقياس:** يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تتمثل في:

- البعد الأسري: يتكون من (13) عبارة.
- البعد المدرسي: يتكون من (13) عبارة.
- البعد الاجتماعي يتكون من (14) عبارة.

وتمت تغطية كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالبنود الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول (02).

جدول رقم (02): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لمقياس الضغط النفسي.

الرقم	إسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
01	بعد الضغط الأسري	01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 13.	13
02	بعد الضغط المدرسي	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26.	13
03	بعد الضغط الاجتماعي	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40.	14

- **مفتاح التصحيح:**

يتكوّن المقياس من (40) عبارة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال اِختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديراتها من (0، 1، 2).

حيث يتكون المقياس من عبارات سالبة وموجبة.

- **الفقرات السالبة:** 06، **08، 09، 10، 14، 18، 20، 31، 38** تم إعطائها تقدير (نعم 0)، (أحيانا 1)، (لا 2).

- **الفقرات الموجبة: 01، 02، 03، 04، 05، 07، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 39، 40.**

4-2 مقياس العنف المدرسي:

صمم هذا المقياس من طرف خميستي كروم سنة (2005) أي لنفس الباحث، حيث يتكوّن من (36) عبارة أضافت إليها (04) عبارات ليصبح عددها (40).

- **أبعاد المقياس ينقسم المقياس إلى أربعة أبعاد تتمثل في:**

- عنف تجاه الزملاء ويتكون من (12) عبارة.
- عنف تجاه الأستاذ ويتكون من (13) عبارة.
- عنف تجاه الإدارة ويتكون من (06) عبارات.
- عنف تجاه الممتلكات ويتكون من (09) عبارات.

وتمت تغطية كل بعد من الأبعاد الأربعة بالبنود الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول (03).

جدول رقم (03): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لمقياس العنف المدرسي.

الرقم	إسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
01	العنف تجاه الزملاء	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23 24، 25.	12
02	بعد الضغط المدرسي	01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10 11، 12، 13.	13
03	بعد الضغط الاجتماعي	26، 27، 28، 29، 30، 31.	06
04	العنف تجاه الممتلكات	32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40.	09

- **مفتاح التصحيح:**

يتكوّن المقياس من (40) عبارة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال اِختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديراتها من (0، 1، 2).

حيث يتكون المقياس من عبارات سالبة وموجبة.

- العبارات السالبة: 06، **20، 29** تم إعطائها تقدير (نعم 0)، (أحيانا 1)، (لا 2).

- العبارات الموجبة: **01، 02، 03، 04، 05، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 13 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 31، 32، 33 34، 35، 36، 37، 39، 40.**

تم إعطائها تقدير بـ (نعم 2)، (أحيانا 1)، (لا 0).

5- أدوات تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات من الميدان، قمنا بتحليلها وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS، ومن بين الأدوات المستخدمة نجد:

- **التكرارات والنسب المئوية:** اِستخدمت لوصف خصائص أفراد مجموعة الدراسة، وقد تم اِستخدامها في حساب النسب المئوية الأفراد عيّنة البحث حسب الجنس وترتيب وتصنيفها.

- **المتوسط الحسابي:** لمعرفة النزعة المركزية للأرقام.

- **معامل إرتباط بيرسون:** إستخدمناه لمعرفة عن مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرين.

- **إختبار (T) للفروق:** يعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات دلالة وشيوعا في الأبحاث النّفسية والتربوية، ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المتغيرين (الضغط النفسي والعنف المدرسي) وذلك حسب الجنس.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج البحث

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- مناقشة نتائج البحث

2-1- مناقشة النتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

سيتم التعرّض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتتبع، حيث تم تنظيم النتائج ضمن الجداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية، فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجاني النظري والميداني للبحث، ثمّ عرض مناقشة عامة لنتائج الدراسة وتقديم بعض الاقتراحات للبحث ثمّ الانتهاء بالخاتمة.

1- عرض وتحليل نتائج البحث:

سنقوم فيما يلي بعرض النتائج الخاصة بالضغط النّفسي والعنف المدرسي المتحصل عليها من خلال اِختبار الفرضيات التي اِنطلقنا منها كمرحلة أولى، ثم كمرحلة ثانية سنحاول التعليق عنها ومناقشتها.

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (04): العلاقة بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط.

المتغيرات	العيّنة	قيمة (R)	قيمة (P)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الضغط النفسي	120	0.55	0.00	0.01	توجد علاقة
العنف المدرسي					

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه يتبين لنا أنّ معامل الإرتباط بيرسون (R) بين درجات أفراد عيّنة الدراسة في الضغط النّفسي ودرجاتهم في العنف المدرسي تقدر بـ (0.55) وأنّ قيمة (P) قدرت بـ (0.00) وعند مقارنتها بمستوى الدلالة (0.01) تبيّن أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة وعليه نستنتج بأنّه توجد علاقة اِرتباطية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (05): الفروق في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

المتغيّر	العيّنة				قيمة (T)	قيمة (P)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الضغط النفسي	ذكور	52	35.48	11.79	0.62	0.53	0.05	لا توجد فروق
	إناث	68	36.75	10.21				

يتبيّن من خلال الجدول رقم (05) والمتعلّق بالفروق في الضّغط النّفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس أنّ الذكور يقرّر عددهم بـ (52) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس الضّغط النّفسي يقرّر بـ (35.48) بإنحراف معياري (11.79)، أمّا الإناث فيقدّر عددهنّ بـ (68) تلميذة والمتوسط الحسابي لإجابتهنّ على مقياس الضغط النّفسي يقدر بـ (36.75) وبإنحراف معياري (10.21).

ومن خلال النتائج الأولية تمّ حساب إختبار **(T)** للفروق، حيث تمّ التوصل إلى أنّ قيمة **(T)** تقدّر بـ **(0.62)** وعند مقارنة قيمة **(P)** والتي قدّرت بـ **(0.53)** بمستوى الدلالة **(0.05)** تبيّن لنا أنّ قيمة **(P)** أكبر من مستوى الدلالة **(0.05)**.

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06): الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

المتغيّر	العيّنة				قيمة (T)	قيمة (P)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف المدرسي	ذكور	52	27.46	14.03	2.09	0.03	0.05	توجد فروق
	إناث	68	22.79	10.40				

يتضح من خلال الجدول رقم (06) والمتعلّق بالفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس أنّ الذكور يقدر عددهم بـ (52) تلميذا، والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس العنف المدرسي يقدر بـ (27.46) بانحراف معياري (14.03)، أمّا الإناث فيقدر عددهن بـ (68) تلميذة وبمتوسط حسابي يقدر بـ (22.79) وبِانحراف معياري (10.40).

ومن خلال النتائج تم حساب اِختبار للفروق (T)، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (2.09)، وعند مقارنة قيمة (**P**) والتي قدرت بـ (0.03) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (**P**) أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه توجد فورق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس، وبما أن متوسط الرتب عند الذكور أعلاه منه عند الإناث فإنه توجد فورق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السّنة الرابعة متوسط حسب الجنس لصالح الذكور.

2- مناقشة نتائج البحث:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: «توجد علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط».

ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات وجود علاقة اِرتباطية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وإنّ النتيجة التي تمّ التوصّل إليها من خلال هذا البحث تتماشى مع دراسة القيسي (2004) حول الضغوط المدرسية التي يواجهها طيلة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي، والتي أظهرت نتائجها أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيّري الضغوط المدرسية والعنف المدرسي الموجّه نحو طلبة المرحلة المتوسطة **(أورد في: المرشدي، 2018)**.

وهذا ما أشارت إليه دراسة خميستي (2005) التي أقيمت للكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية، والتي توصلت إلى وجود علاقة اِرتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي.

ويمكن إرجاع وجود علاقة بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى ارتفاع درجاتهم في الضغوط النفسية، فكلما زادت اِرتفعت درجاتهم في العنف المدرسي، ونجد أنّ الفرد الذي يتصف بسلوك العنف المدرسي إنّما هو في حالة ضاغطة وتحت أزمة من الضغوط النّفسية الناتجة عن الظروف الأسرية ومشكلات المدرسة وعوامل المحيط خاصة في جائحة كورونا (Covid 19) التي أثرت بشكل سلبي على التلاميذ خصوصا على الجانب النّفسي وتحصيلها الدراسيّ، فالضغوط النّفسية التي تفرضها العزلة في ظل الحجر الصحيّ أدت إلى تبعات جسيمة مثل تأخر النمّو المعرفي والعاطفي والاجتماعي، وقد تزيد هذه الضغوط في مرحلة المراهقة من مخاطر الإصابة بالأمراض النّفسية، وكل هذه الظروف والمشكلات تجعل سلوك الفرد غيز متزن، وبالتالي يعود إلى ارتفاع العنف في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط، وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العنيف ملجأ للتفريغ شحونات تلك الضغوطات خاصة عندما يجد شخصا لا يفهمه وعند غياب الاتصال والحوار بين التلاميذ والأطراف الفاعلة في المدرسة، وفي مقدمتها الأستاذ لمعرفة جوهر المشكلات والصعوبات ليقوم على معالجتها، أو عدم اِيصال المعلومات إلى التلاميذ بالطريقة البيداغوجية المناسبة

فيفقدون الثقة فيه ويتسرب الملل بسبب عدم الاستيعاب، كما أنّ سوء معاملة الأستاذ لتلاميذه يولد جو يسوده الاضطراب والتوتر والقلق، وتتحوّل إلى العدائية والعنف لبعض المواقف. كما أنّ الضغوط التي يتعرض لها التلميذ تؤدي به قلة الإذعان في القسم وينجم عنه مشكلات سلوكية تبدو في مؤشرات منها (إستهتار بعض التلاميذ وكراهية بعضهم الأخر لزملائهم ولمدرسيهم وشعورهم بعدم الاطمئنان في المدرسة وحاجتها)، مما يترتب عليه كثيرا من أنواع السلوك الشاذ كالإعتداء واِستعمال العنف والسرقة والغش والحقد وإثارة الإضطرابات وما شابه ذلك.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنصّ الفرضية الثانية على أنّه: «توجد فروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس».

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحليل نتائجها على أساس الإحصاء الوصفي الذي برهن على أنّ أفراد العينة "ذكور وإناث" لا يعانون من ضغط نفسي. كما أنّه تم التأكد من هذه الفرضية على أساس الإحصاء الاستدلالي.

وإنّ النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث وبالاعتماد على الاختبار (T) للفروق، حيث تبينت النتيجة بعد تطبيقها أنّ قيمة (T) تقدر بـ (0.62_) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي الفرضية لم تتحقق أي لا توجد فروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

وهذا ما أكدته دراسة البرعاوي (2001) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا عليهم، والتي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق في الضغوط النّفسية تعزى لمتغيّر الجنس .

ويمكن إرجاع عدم وجود الفروق في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس إلى عدّة عوامل نذكر منها الظروف الحالية التي يعيشها التلاميذ إثر فيروس كورونا (Covid 19) الذي أثّر بشكل سلبي على التلاميذ (ذكور وإناث) سواء على المستوى الأسري نتيجة للظروف الحجر الصحي التي عاشها التلاميذ، ظهرت عدّة ضغوطات نفسيّة كالقلّق والتوتر، الاكتئاب وذلك إثر عدم خروجهم من البيت، أمّا على المستوى الدّراسي وقد أدى الانقطاع عن الدراسة لفترة فهناك تراجع كبير في مستوى تحصيلهم الدراسي، ويعد فك الحجر الصّحي وإلتحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة إلا أنهم ما زالوا يعانون من ضغوطات نفسية نتيجة البروتوكول الصحي المفروض عليهم بتقسيمهم إلى أفواج وتقليص الحجم الساعي للوقت والدراسة بالتناوب (الفترة الصباحية، المسائية) وتزداد كثرة الضغوط التي يمرون بها وقلق التلاميذ (ذكور وإناث) للحصول على شهادة التعليم المتوسط.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة بوجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

إنّ النتيجة التي تمّ التوصل إليها من خلال هذا البحث تتفق مع دراسة مباركي وخلفان (2017) التي هدفت إلى معرفة مدى وجود الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وهذا حسب الجنس والوسط الاجتماعي، والتي بينت نتائجها بوجود فروق في العنف حسب الجنس الاجتماعي لصالح الذكور، وكذلك حسب الوسط الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ الذكور أكثر عنفا من الإناث.

وهذاما يشير إليه (ت. تيجر) الذي وجد أنّ السّلوك العدواني يختلف بِاختلاف الجنسين (التلاميذ والتلميذات) في نطاق المدرسة، حيث نجد التلاميذ أكثر ميلا للعنف من التلاميذات وفضلا عن العوامل البيولوجية المؤدية إلى ظهور العنف عند الذكور مقارنة بالإناث. **(أورد في: خميستي، 2005).**

تؤكّد نتائج دراسة المرشد ونصار (2018) التي هدفت إلى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، فقد أسفرت نتائج هذه

الدراسة على إرتفاع العنف لدى المرحلة المتوسطة، وعلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعًا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) وكانت اِتجاه عيّنة الذكور **(أورد في :جزاء، 2018).**

ويمكن إرجاع نتيجة الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس لصالح الذكور بحكم طبيعة البنية البيولوجية والبدنية، لهم الخصائص الجسمية والتكوين العضلي، ما يجعل ردود أفعالهم للمواقف أكثر قوة وحزم وشجاعة، وبالتالي تكون لهم الجرأة والمبادأة في اِستخدام العنف والدّفاع عن النّفس، أمّا الإناث فلهنّ الصفات الجسمية والنّفسية، ومقارنة بالذكور ما يجعل ردود أفعالهنّ للمواقف ضعيف وتقتصر اِستجابتهنّ على التعليق والإنكار والرفض، وكذلك التمييز بين الجنسين وإعطاء الحرية أكثر للذكور على غرار الإناث في التعبير عن سلوكهم، بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام عليهم، وخاصة أنّ أغلبية البرامج تبثها بعض القنوات التلفزيونية يغلب عليها الطابع التجاري على غرار الطابع الثقافي الترفيهي والتثقيفي.

وقد تشجع البيئة الاجتماعية هذه السّلوكات، فالذكور سواء كانوا أباء أو اِخوة أو من قريب يعتبر رمز وحامي للأسرة وحافظ حرمتها، وفي ظلّ التنشئة الاجتماعية يتشجّع الذكور على العدوان واِستعمال العنف أكثر من الإناث.

اِستنتاج:

كما نتوقع أنّ الضغط النّفسي يساهم في زيادة اِرتفاع العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد تم تقسيم فرضيات البحث إلى (03) فرضيات، فتحققت الفرضية الأولى، أي أنّ هناك علاقة اِرتباطية بين الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أمّا الفرضية الثانية كانت عكس ما نتوقعه، فقد أسفرت النتائج على أنّه لا توجد فروق في الضغط النّفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس وقد يرجع ذلك على عدّة عوامل كالظروف الحالية التي يعيشها التلاميذ (ذكور وإناث)، إثرى فيروس كورونا (Covid 19) الذي أثّر عليهم بشكل سلبي، أي يعانون من نفس الضغوطات سواء على المستوى الأسري نتيجة للظروف الحجر الصحي تظهر عليهم عدة ضغوطات نفسية كالقلق والتوتر، وتزداد كثرتها التي يمرون بها على المستوى الدراسي للحصول على شهادة التعليم المتوسط، أمّا الفرضية الثالثة وحسب ما كنا نتوقعه أنّه توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس تصالح الذكور وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البنية البيولوجية والبدنية، فالذكور لهم الخصائص الجسيمة والتكوين العضلي ما يجعل ردود أفعلهن للمواقف ضعيف، وفي ظل التنشئة الاجتماعية يتشجع الذكور على العدوان واِستعمال العنف أكثر من الإناث إضافة إلى العوامل الوراثية وتناول الكحول والمخدرات من طرف بعض المراهقين الذكور، وكذلك التمييز بين الجنسية وإعطاء الحرية أكثر للذكور على غرار الإناث في التعبير عن سلوكهم.

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة أتيحت لنا الفرصة للتعرف على الضغط النّفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، فتوصلت الدراسة إلى نتائج جديدة تضاف إلى جانب الأبحاث والدراسات الأخرى، حيث أنّها تشير إلى وجود علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي وعدم وجود فروق في الضغط النفسي حسب الجنس، توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط حسب الجنس وذلك لصالح الذكور في كلا المقياسين.

حيث يصل البحث في هذه النهاية بعد اِجتياز مراحله وخصائصه العلمية إلى إدراك أنّ مشكلات الضغط النفسي والسلوكيات العنيفة من الظواهر التي تنعكس سلبا على شخصية التلميذ والمدرس وأعضاء الجماعة المدرسية، وعلى العملية التعليمية في المؤسسات التربوية ككل، فكانت الدراسة جديرة بالاهتمام لإمكانية الاستفادة من نتائجها في اتخاذ القرارات المناسبة للتخفيف من وطأة الضغط النفسي التي يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومعالجة مشكلاتهم السّلوكية التي يشارك فيها كل الأطراف الفاعلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

بما يجعل التلاميذ يحققون توازنهم في الشخصية ويحققون التكيف السّليم ويطورون حياتهم ومن ثم يتحقق التآلف وتأسيس مدارس بلا عنف.

اقتراحات:

من خلال عرض نتاج الدراسة ومناقشتها، سنعرض بعض الاقتراحات على النّحو التالي:

- ضرورة الاهتمام بالمراهقين وذلك لصعوبة هذه المرحلة العمرية مع وضع برنامج وقائي للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي.
- الاهتمام بالجانب النّفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
- التواصل بين عناصر المنظومة التربوية وبين أولياء التلاميذ.
- التخفيف من كثافة البرامج الدراسية حتى يتسنى للأستاذ الاهتمام أكثر بالتلاميذ ومعالجة مشكلاتهم الدراسية والنّفسية.
- ضرورة الإسراع في تأسيس النوادي والملاعب الرياضية المفتوحة في جميع المناطق لإمتصاص وتنمية طاقات الأحداث والشباب من كلا الجنسين وتربيتهم على روح الجماعة والمناقشة الريفية والحد من لجوئهم إلى المقاهي وممارسة الألعاب الضارة.
- مساعدة التلاميذ الذين يعانون من الضغوطات التي تواجههم سواء في الأسرة أو المدرسة أو المحيط بقصد تخفيف العنف عندهم.
- التأكيد على الاهتمام بالجانب الأخلاقي والتمسك بالقيم الدينية والمبادئ الأخلاقية.
- الاهتمام بالتدخل المبكر من أجل حل مشكلات الطلاب وضغوط الدراسة الواقعة عليهم ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة.

قائمـــة المراجـــع

المراجع باللغة العربية:

- **الكتب :**

1- ابراهيم مروان عبد المجيد (2000) ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** عمان : مؤسسة الوراق .

2- أبو الدلو جمال (2009) ، **الصحة النفسية** ، الأردن : دار أسامة للنشر .

3- أبو شامة عبد المحمود عباس (2012) ، **جرائم العنف و أساليب مواجهتها في الدول العربية** ، السعودية : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

4-أحمد حويتي (2003) ، **العنف المدرسي و العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة** عين مليلة : دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

5- بركات زياد (2010) ، **الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمين المدارس الحكومية في محافظة طولكورم** ، فلسطين : جامعة القدس .

6- بن دريدي فوزي محمد (2007) ، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، الرياض : مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم .

7- بهاء الدين السيد عبيدة ماجدة (2008) ، **الضغط النفسي و مشكلاته و أثره على الصحة النفسية** ، عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .

8- جابر عوض سيد (2004) ، **الانحراف و الجريمة في عالم متغير بأسوان فرع قانا** المكتب الجامعي الحديث .

9- جزاء عبيد العصيمي (2018) ، **العنف المدرسي لدى طلبة من وجهة نظر المرشدين الطلابين .**

10- الحجار حمدي (2002) ، **فن العلاج في الطب النفسي السلوكي** ، بيروت : دار العلم للملايين.

11- الخولي محمود سعيد (2006) ، **العنف في مواقف الحياة اليومية لنطاقات و تفاعلات** دار الاسراء للطبع و النشر و التوزيع ._ السيد فروق عثمان (2001) ، **القلق و إدارة الضغوط النفسية** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

12- خير الزاد فيصل محمد (2002) ، **ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات** ، الرياض : دار المرح للنشر .

13- الشربيني لطفي (2003) ، **الطب النفسي و هموم الناس** ، الاسكندرية :دار المعارف.

14- شيخاني سمير (2003) ، **الضغط النفسي** ، لبنان : دار الفكر العربي للنشر و التوزيع .

15- طه عبد العظيم حسين (2006) ، **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية** عمان : دار الفكر .

16- عبد المعطي حسن مصطفى (2009) ، **ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

17- عبد المنعم محمد (2006) ، **الارشاد النفسي و الأسري لمواجهة الضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقليا** ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

18- العزيز أبو أسعد (2009) ، **التعامل مع الضغوط النفسية** ، عمان ، الأردن : دار الشروق .

19- العزيز أحمد نايل ، أبو أسعد عبد اللطيف (2009) ، **التعامل مع الضغوط النفسية** الأردن : دار الشروق .

20- عسكر علي (2009) ، **ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.

21- العقاد عصام عبد اللطيف (2001) ، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها منحى علاجي معرفي جديد** ، دار غريب للنشر و التوزيع .

22- العكور محمد (2007) ، **الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الاساءة** المملكة الأردنية الهاشمية .

23- عياش ليث محمد (2009) ، **سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم** ، عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع .

24- العيسوي عبد الرحمن (2007)، **سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية** بيروت : دار النهضة العربية .

25- الفرماوي حمدي علي،رضا عبد الله (2009)،ظغوط الحياة و اساليب مواجهتها ، القاهرة : مكتبة الزهراء الشرق.

26- مرسي منير (1995) ، **الإدارة المدرسية الحديثة** ، القاهرة : عالم الكتب .

27- نصر الله عبد الرحيم (2002) ، **تدني مستوى التحصيل و الانجاز العلمي أسبابه و علاجه** ، عمان : دار وائل للنشر .

28- الهادي فوزي محمد (2005) ، **الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية** الناشر : دار القاهرة .

- **الرسائل الجامعية :**

1_ عبدي سميرة (2011) ، **الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق (15 _ 17) سنة** ، دراسة ميدانية من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص علم النفس المدرسي .

2_ أبو ندى محمد عصام (2015) ، **الضغط النفسي في العمل و علاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان في محافظة شمال غزة** ،رسالة لنيل شهادة الماجيستر ، الجامعة الاسلامية .

3_ أبو يوسف هبة حمد (2014) ، **الاتجاه نحو المخاطرة و علاقته بالثقة بالنفس و أساليب مواجهته الضغوط النفسية لدى المترابطين في محافظة خا نينوس** ، مذكرة لنيل شهادة الما جيستر في الصحة النفسية .

4_ البرعاوي أنور (2001) ، **الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة و علاقتها ببعض المتغيرات بمدينة غزة** ، مذكرة لنيل شهادة الما جيستر غير منشورة ، الجامعة الاسلامية .

5_ الشهري علي بن محمد عبد الرحمن (2009) ، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب بمدينة السعودية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الما جيستر منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية .

6_ العمري مرزوق بن أحمد عبد المحسن (2012) ، **الضغوط النفسية المدرسية و علاقته بالإنجاز الأكاديمي و مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الليث** ، رسالة ماجيستر غير منشورة في الإرشاد النفسي ، جامعة أم القرى : السعودية.

7_ العنزي عياش بن سمير معزي (2004) ، **علاقة الضغوط النفسية لبعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور لمدينة الرياض** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الما جيستر في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

8_ بو فاتح محمد (2005) ، **الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي _** دراسة ميدانية في ولاية الأغواط ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي ، جامعة ورقلة.

9_ حفتي قدري (2002) ، **أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الإعلامية و الثانوية _** دراسة مقارنة بين الريف و الحضر _ رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة عين شمس القاهرة .

10_ حمودي مليكة (2015) ، **الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي _** دراسة ميدانية بولاية الأغواط _ مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي ، جامعة ورقلة .

11_ خالدي خيرة (2007) ، **العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ _ دراسة** ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة _ رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية.

12_ خميستي كروم (2005) ، **الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات** ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط ، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة منتوري قسنطينة .

13_ زوبلية علي ، غويني عيسي (2017) ، **الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي .

14_ عجرود صباح (2007) ، **التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس جامعة منتوري قسنطينة .

15_ عوض الله رفيق (2004)، **الضغط النفسي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى جامعات الجزائر و جامعات فلسطين** _ رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر.

16_ مباركي محند أو رابح (2018) ، **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير العانفين _** دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا _ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث في علوم التربية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- **المجلات:**

1_ أحمد فريجة (2012) ، **العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية _** مجلة العلوم الانسانية ، العدد (24) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

2_ البير قدار تنهيد عادل فاصل (2011) ، **الضغط النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية** ، جامعة الموصل ، المجلد (11) ، العدد (01).

3_ الحوامدة كمال (2007) ، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة _** مجلة العلوم الانسانية ، العدد (12) ، جامعة بسكرة.

4_ الصرايرة خالد (2009) ، **أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة المعلمين و الإداريين –** مجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (05) ، العدد (02) .

5_ المرشدي عماد حسين ، نصار علي تقني عباس (2018) ، **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم _** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، العدد (37).

6_ بدوي زينب (2005) ، **الضغوط الأكاديمية** ، مكتبة الزهراء الجزء الثالث ، العدد (26).

7_ بن قفة سعاد (2014)، **صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ، تشخيص للواقع و اقتراح الحلول _** مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة قصدي مرباح ورقلة .

8_ سلاف مشري (2016) ، **الضغط النفسي في المجال الدراسي و المصادر و استراتيجيات المواجهة _** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل الجزائر ، العدد (29) .

9_ مباركي محند أو رابح ، خلفان رشيد (2017) ، **العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط _ دراسة ميدانية مقارنة_** مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية العدد (07) ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

- **القواميس و المعاجيم :**

1_ المنجد الأبجدي (1968) ، المطبعة الكاثولية ، لبنان .

- **المراجع باللغة الأجنبية :**

1_ Michaud ,Y .(1978)_ Violence et politique , Paris Gallimard .
2_ Pain , J(1997)_ Violence a l'école , Allemagne, Angleterre, France , Une comparaison européenne de douze établissement du second dégrée, matrices .

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

مقياس الضغط النفسي

أخي التلميذ ، أختي التلميذة، تحية طيبة وبعد.....

في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج في علم النفس التربوي، نضع بين يدي استبيان الضغط النفسي، وكذا العنف المدرسي ونرجو منك الإجابة على جميع عباراتها بما يتناسب معك بصدق وصراحة، وتأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد غير الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالأفراد يختلفون في اختياراتهم وذلك في مستوى اعتقاداتهم حول قدراتهم ومكاناتهم الذاتية الأكاديمية.

وهدفنا من خلال هذه الدراسة قياس الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

شكرا على تعاونكم معانا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العبارات	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1. أشعر أن علاقتي بالأسرة متوترة			
2. أشعر بالانزعاج حين يمرض أحد أفراد الأسرة			
3. يسيطر علي إحساس باليأس لتعب والدي في العمل			
4. أشعر بالتعاسة لنقص إمكانيات المعيشة في المنزل			
5. أشعر بعدم تقدير والدي لحاجاتي الخاصة			
6. لا أشعر بالإكراه من كثرة أوامر ونواهي الأسرة لي			
7. أعاني من كبر حجم أسرتي			
8. لا ينتابني الأسى من أوضاعي الأسرية المزرية			
9. لا أشعر بأنني مقصر في حق أسرتي			
10. أشعر بأنني مقصر في حق أسرتي			
11. أشعر بعدم القيمة إذا لم يتركني والدي أتخذ قراراتي بنفسي			

12. يميز والدي أو أحدهما بيني وبين أخوتي			
13. أتضايق من عدم وجود عرفة خاصة لي في المنزل			
14. لا أتردد دائما في اتخاذ القرار بشأن الدراسة			
15. تضايقني طرائق بعض الأساتذة في التدريس			
16. أشعر بالإرهاق من كثافة البرامج الدراسية			
17. تحرجني الانتقادات الموجهة إلي من طرف الأساتذة			
18. لا أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
19. أشعر بالأسى حينما لا يلقى عملي الجيد تقدير من الأستاذ			
20. لا أشعر بالقلق من اقتراب مواعيد الاختبارات			
21. أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
22. أشعر أن التواصل بين الإدارة المدرسية والتلاميذ ضعيفة			
23. أشعر بالضيق من كثرة التلاميذ داخل قاعة التدريس			
24. أشعر بالارهاق والتعب من بعد المسافة بين المنزل والمدرسة			
25. أشعر بالانزعاج من كثرة أوامر ونواهي المستشارين التربويين			
26. أجد صعوبة في إنجاز الواجبات الدراسية لكثرتها			
27. أشعر أني عبء على المجتمع			
28. ينتابني دوار من الضجيج في الشوارع			
29. أشعر بالأسى جراء السلوكيات البيروقراطية في بعض الإدارات			
30. أجد صعوبة في متابعة الأحداث العامة والإخبار			
31. لا أصاب بالتوتر عند انتظار الطابور في الأماكن المختلفة			
32. أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه مشكلات العادية			
33.أتعرض للاختناق جراء ازدحام الركاب في وسائل النقل			
34. أصاب بالأسى لعدم نظافة الأماكن العمومية			
35. أشعر بالانزعاج من انتشار الأمراض والأوبئة بالمنطقة التي أقيم فيها			
36. ينتابني شعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع			
37. أعاني من ضعف التعاون والمشاركة مع الآخرين			
38. لا أشعر بالرتابة والملل في الحياة			
39. أبالغ في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية			
40. أشعر بالإخفاق في التأثير على الآخرين			

الملحق رقم (02)

العنف المدرسي

العبارات	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1. أنفعل من الأستاذ الذي يكثر من الأوامر والنواهي			
2. أبالغ أحيانا في مناقشة الأستاذ أثناء الدرس			
3. أتهور مع أستاذ إذا أهانني			
4. أرفض الأستاذ الذي يكثر التوجيهات والنصائح			
5. أهدد الأستاذ إذا شعرت بتظلم في علامات الامتحان			
6. أسيء باللفظ للمدرس الذي يطردني من الحصة			
7. أتلف سيارات المدرسين إذا قام أحد الأساتذة بطردي من القسم			
8. أنزعج بشدة من الامتحانات التي تعتمد على مهارة الحفظ			
9. أتعارق مع الأستاذ إذا حرمني من حصة الامتحان لأي سبب			
10. أقوم بضرب الأستاذ لو قام بتوبيخي أمام الآخرين			
11. أنتقم إذا طردني الأستاذ من القسم			
12. أصدر إيماءات وأصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها			
13. لا أقوم بالفوضى إذا ظهر الفراغ في الحصة			
14. أضرب كل من يحاول إهانتي أمام الآخرين			
15. أتعنف مع الشخص العنيد			
16. أشعر بالإرهاق من كثافة البرامج الدراسية			
17. أشتم الذي يحرجني بالأسئلة من زملائي في الحصة			
18. ينتابني شعور بالغضب حينما يعارضني أحد الزملاء			
19. لا أتحكم في نفسي حينما يغضبني أحد زملائي			
20. لا أسب الذي ينافسني في انجازاتي المدرسية			
21. أوجه كلاما بذيئا لمن يأخذ أدواتي دون إذن مني			
22. أدفع زملائي بعنف عند دخولنا أو خروجنا من الحصة			
23. أسرق مقتنيات زملائي			
24. أشيع خبر سيء لزميل يحتقرني			

25. أضرب زميلي عند مضايقتي في الحصة			
26. أنزعج من قيود تعليمات الإدارة			
27.أقوم بعصيان النظام المتكرر بشكل دائم في المدرسة			
28. أغضب لنظام الاختبارات في المتوسطة			
29. لا أتوتر من مراقبة المستشار التربوي في المتوسطة			
30. أحينا لضعف اهتمام الإدارة بالأنشطة المختلفة			
31. ينتابني شعور بالغضب من التغيير المتكرر في البرنامج			
32. لا أبالي عند رمي القمامة على أرض قاعة التدريس			
33.أكتب على جدران المراحيض والأروقة وقاعات الدراسة			
34. استخدام المفرقعات في المدرسة			
35. أدفع بمقاعد وطاولات المدرسة حين أشعر بالإكراه اتجاه المدرسة.			
36. أمزق الإعلانات الملصقة على جدران المدرسة			
37. أقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة			
38. أشعر بالمتعة عند إتلاف حنفيات ومصابيح المياه			
39. أتلف أجهزة وسائل المخبر			
40. لا أقوم برمي القاذورات في فناء المدرسة			

مخرجات نظام SPSS

Corrélations العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

Corrélations

		Stress	Violence
Stress	Corrélation de Pearson	1	,551**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
Violence	Corrélation de Pearson	,551**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t الفروق في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس

Statistiques de groupe

	Genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Stress	1	52	35,48	11,973	1,660
	2	68	36,75	10,219	1,239

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Stress	Hypothèse de variances égales	1,421	,236	-,626	118	,533	-1,269	2,029	-5,286	2,748
	Hypothèse de variances inégales			-,613	100,021	,542	-1,269	2,072	-5,380	2,841

Test-t الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس

Statistiques de groupe

	Genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Violence	1	52	27,46	14,037	1,947
	2	68	22,79	10,409	1,262

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Violence	Hypothèse de variances égales	2,692	,104	2,092	118	,039	4,667	2,231	,249	9,086
	Hypothèse de variances inégales			2,012	90,700	,047	4,667	2,320	,059	9,276